



# تَحْقِيقُ الْبُحْثِ فِي حَيْلِ الْمَفِيدِ

تأليف  
الإمام العلامة أحمد بن علي المقرئ المصري الشافعي  
(٧٦٦-٨٤٥ هـ)

اعتنى به  
علي بن محمد العمران

طبع ونشر

الهيئة العامة للبحوث العلمية والإفتاء  
الهيئة العامة للدراسة والبحوث  
الرياض - المملكة العربية السعودية

وقف منه تعالى  
الطبعة الثانية



تَحْرِيدُ التَّوْحِيدِ الْمَفِيدِ





# تجريد التوحيد المفيد

تأليف

الإمام العلامة أحمد بن علي المقرئ المصري الشافعي

(٧٦٦-٨٤٥ هـ)

اعتق به

علي بن محمد العمران

طبع ونشر

الرئاسة العامة للإبحر الخيرية والرفاهية  
الهيئة العامة للثقافة والعلوم والرفاهية  
الرياضية - المملكة العربية السعودية

وقف لله تعالى

الطبعة الثانية

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

الناشر

الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء

الرياض - المملكة العربية السعودية

وقف لله تعالى

الطبعة الثانية : ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

ح) الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء ، ١٤٣٢ هـ

مهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المقريري، أحمد بن علي

تجريد التوحيد المفيد . / أحمد بن علي المقريري ، علي بن محمد

العمران - ط ٢ .. - الرياض ، ١٤٣٢ هـ

١١٦ ص ١٧ × ٢٤ سم

ردمك : ٥ - ٥٤٠ - ١١ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

١ - العقيدة الإسلامية ٢ - التوحيد ٣ - العمران ، علي بن محمد (محقق)

ب - العنوان

١٤٣٢ / ٣٧٤٦

ديوي ٢٤٠

رقم الإيداع : ١٤٣٢ / ٣٧٤٦

ردمك : ٥ - ٥٤٠ - ١١ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨



## مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله ، اللهم صل وسلم على محمد عبدك ورسولك .  
 وبعد : فهذه طبعة ثانية من تحقيقي لكتاب «التجريد» تصدر بعد  
 مُضيّ عدة سنوات على طبعته الأولى .  
 وتزيد هذه الطبعة بمقابلة نسخة أخرى من دار الكتب المصرية  
 ورمزها (م) . وقد أجريت يد الإصلاح والتقويم في مقدمة الكتاب  
 وتعليقاته .  
 أما نص الكتاب فلم نغير فيه شيئاً - إلا نادراً - بعدما عارضناه  
 بالأصل مرة أخرى ، فلم تظهر لنا إلا كلمات معدودة استظهرنا إثباتها على  
 خلاف الطبعة الأولى .  
 والحمد لله حتى حمده .

وكتب

علي بن محمد الصمران

٢٧/ ربيع الأول/ ١٤٢٤هـ

في مكة المكرمة حرسها الله تعالى





## مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم  
الذين كفروا بربهم يعدلون.

الذي لم يشخذ ولدًا، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له  
ولي من الدُّل، خَلَقَ الْخَلْقَ لعبادته فقال: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا  
لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات/٥٦].

وأنزل الكتب، وأرسل الرُّسل لتبليغ دينه، وشرعه؛ لئلا يكون  
للنَّاس على الله حجة بعد الرُّسل.

أرسلهم بدين واحد، وعقيدة واحدة، من لدن آدم إلى خاتم رسله  
سيد ولد آدم - عليهم الصلاة والسلام - قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ  
قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء/٢٥].

وأصلي وأسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وتابعيهم إلى يوم  
الدين.

أمَّا بعد:

فلا يخفى أنَّ توحيد الألوهية - وهو إفراد الله تعالى بالعبادة - أوَّلُ  
واجبٍ على المكلف، وهو أوَّلُ الدين وآخره، وباطنه وظاهره، وهو أوَّلُ  
دعوة الرُّسل وآخرها، وهو معنى قول: لا إله إلا الله، ولأجله خُلقت  
الخليقة، وأرسلت الرُّسل، وأنزلت الكتب.

وبه افترق النَّاسُ إلى مؤمنين وكفار، وسعداء وأُمُقياء، وهو حقيقة

دين الإسلام الذي لا يقبل الله من أحدٍ سواه.

لذا كان أول أمر في القرآن: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ  
وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة/ ٢١].

وكانت أول دعوة رسول بعد حدوث الشرك: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ  
قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَّبِعُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ  
عَظِيمٍ﴾ [الأعراف/ ٥٩].

وقد أفصح القرآن عن هذا النوع كل الإفصاح، وأبدأ فيه وأعاد، وضرب  
الأمثال، حتى إن كل سورة في القرآن فيها الدلالة على هذا التوحيد<sup>(١)</sup>.

ونقد كتب الأئمة في تقرير هذا التوحيد تبعا، واستقلالاً،  
ولعل هذا الكتاب: «تجريد التوحيد المفيد» أول مؤلف مفرد فيه<sup>(٢)</sup>.

وهذا الكتاب يمتاز بصفاء مشربه، ولطافة حجمه، وسهولة ألفاظه،  
وفادته في أغلب مادة الكتاب من كتب العلامة ابن قيم الجوزية - رحمه  
الله -<sup>(٣)</sup>

وقد طبع هذا الكتاب طبعات كثيرة - يأتي التعريف بها - غير أن  
واحدة منها لم تقم بإخراجه الإخراج العلمي الصحيح.

(١) ملخص من «تيسير العزيز الحميد»: (ص/ ٢٠-٢٣)، وانظر: كتاب: «دعوة  
الرسول» للعدوي، و«دعوة التوحيد»: (ص/ ٣٤-٥٩) للهراس.

(٢) على ما ذكره لي شيخنا العلامة بكر أبو زيد - حفظه الله - وانظر مقدمة «فتح الله  
الحميد»: (ص/ ٥).

(٣) سيأتي تفصيل ذلك في «موارد الكتاب» (ص/ ٢٢).

لدا صد قُمتُ بحقيقته تحقيقاً بَلَقُ به . إن شاء الله تعالى . وقدّمت  
بين يدي تحقيقه أموراً هي كما يلي :

### ● ترجمة (موجزة) للمصنف فيها

سماه وسماه ، ومولاه . رشاته وطلبه وتعلم ، وبعض صباه  
وحلافه ، وبعض ثناء العلماء عليه ، ثم وفاته ، ومصنفاته ، ومصادر  
ترجمته ، وحاولتُ استيعابها .

### ● التعريف بكتاب «التجريد» وفيه

سم الكتاب وموضوعه ، وسنه للمؤلف ، وتوزيع تأليفه ،  
وموارده فيه ، وثناء العلماء عليه ، وطبعاته ، ونسخه الخطية

### ● مسح التحقيق

### ● ممدوح من المسح لخصه

والله أسأرك أن يدرّك في هذا لعمل ، وأن يجعله خالصاً لوجهه ،  
ولا يجعل فيه لأحد شيئاً .

من كان الصواب فيما اجتهدت حليمي فالحمد لله أولاً وآخراً ،  
وإن تكرّر الأخرى فرحم الله امرأً أهدي إبي عيوي ، وصلى الله وسلم على  
خاتم أنبيائه ورسله ، وعلى آله وصحبه .

وكتب

علي بن محمد بن حسين العمران

١٤١٧/٧/٢٣ هـ الطائف

## □ ترجمه موجزة لمصنف □

### □ اسمه ونسبه :

هو أحمد بن علي بن عبدالعالم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن  
ميمم الحميري<sup>(١)</sup>، نفي الدين أوالعالم بن محمد بن ميمم الحميري

اسمك في الأصل ، المصري المولد واه فاة حمي ثم الث قمر<sup>(٢)</sup>

### □ مولده :

قال ابن تيمري نودي (٨٧٤) أسأت الشيخ عي ادس - رحمه  
الله - عن مولده فقال بعد لسن وسعمانة سأت<sup>(٣)</sup> اه

وقال الحافظ ابن حجر إنه رأى بخط الحميري ما يدل على أن  
سنة ولادته هي سنة ست و سس وسعمانة<sup>(٤)</sup>

### □ نشأته وطلبه للعلم :

قال لحافظ ابن حجر (٨٥٢) نشأ نشأ حسنة، وحفظ كتاباً في  
مذهب أبي حنيفة تعال لجاه لأنه لشع شمس الدين بن الصانع لأديب  
المشهور.

(١) هكذا سقى المؤلف نفسه في حو المختصر بكم ١ ، اصر ١٨٤٤ ، نكبات  
مخط مؤلف في مكنه - ااملا - سور ، وقد طبع سنة (١٢١٥هـ) في نسخة  
صالح

(٢) قال ابن تيمري نودي : هذا ما نفسه من حطة ، (الجزء الرابعة ١٥١ ٢٢٦)

(٣) (الجزء الرابعة ٥١ ٢٢٦) ، ونظر : (السنن ص ١١ ٤١٥)

(٤) نقله عنه في (النور للامع ٢٦/٢) ونظر : (إساء العم ٩ ١٦١)

ثم لما ترعرع، وحاوٍ اعشيري، ومات أبوه سنة ست وثميسر  
بحول شامعياً<sup>(١)</sup> اهـ.

وقل لحافظ اثم بما تيقظ، وبنه نحول شامعياً<sup>(٢)</sup> اهـ.

وسمع الكثير من مشايخ وقته، كالرهبان الأمدي (٧٩٧)،  
والثلفسي (٨٠٥)، والربيعي (٨٠٦)، واليهشمي (٨٠٧) وغيرهم  
قال السحاوي (٩٠٢) «رأت بخطه أن شوحه يلعب ستمائة  
نفس»<sup>(٣)</sup> اهـ.

وقل الحافظ اس حجر اوسمع من سيوحه، ومثى فلهه  
قبلاً...<sup>(٤)</sup>

وتفقه، وسرع، ونظر في عدة علوم، وأولع بالرياح فجمع منه شيئاً  
كثيراً.

### □ من صفاته وأخلاقه :

- عُرض عليه قضاء دمنق مراراً في أوائل المدونة لناصرية، وسمع  
من قبوله.

(١) إسماء العبر (٤/ ١٧١) لكن قال بن سري مردي «إن نحول شامعياً بعد مدته  
طويلة لك من لأسباب ذكره لي» اهـ «المعجم الناصري» (٤/ ١٥٠)

(٢) المعجم المؤسس (٣/ ٥٩).

(٣) «الضوء اللاحق» (٢/ ٢٣) وقال البغدادي في «السير الطالع» (١/ ١١) مع بعض  
التصرف، فتغير المعنى

(٤) إسماء العبر (٩/ ١٧١)

« كان مقصدا في دره، ملازماً للعددة والجنوه، فل ن شرده إلى  
أحد إلا لضرورة. »

قال ابن تيمري بردي « فرأت عليه كثيراً من مصنفه، وناق برجع  
إلى قومي فيما ذكره من الضوابط، ويعترف بأنه أولاً في مصنفه »

□ من ثناء العلماء عليه .

قال حافظ بن عبد الرحمن « كان من أعلام علماء زمانه، له أثر  
حيراً، محباً لأهل السنة، يسبل إلى الحديث، العمل به، حتى نسب إلى  
الطاهر<sup>(١)</sup>، حسن الضحى، حلوا المحاصرة<sup>(٢)</sup> »

وقال ابن تيمري بردي « الشيخ الإمام لعلمه واسع، عمده  
المؤرخين، وعين المحققين... »<sup>(٣)</sup>

وقال - أيضاً - « وفي لحظه هو أعظم من راساه في علم التاريخ  
وصرويه، مع معرفتي لمن عصره من علماء المؤرخين، و يترك بينهم  
ظاهر، وليس في التعصب فائدة<sup>(٤)</sup> ».

وباحتماله ثناء العلماء عليه كثير يصيق لعدم عن استيفائه، و

(١) المجلد الثاني: (١/١١٧)

(٢) دور حفظ في موضع منه « ولكنه كان لا يعرف به »

(٣) « ابن العمدة » (٩/١٦٢)، وقد ورد ابن تيمري بردي في « المجموع للرازي »  
(١٥/٢٢٦)

(٤) « المجلد الثاني: (١/٤١٥) »

(٥) « المجموع للرازي: (١٥/٢٢٦) »

جحدته لإمام السجّادي بعض حقه

والشوكاني (١٢٥٠) «وكان مشحراً في الدارج على اختلاف أنواعه، ومؤلفاته تشهد له بذلك، وإن جحدته الشَّحْوة في ذلك دأبه في غالب أعيان معاصريه»<sup>(١)</sup>. اهـ.

#### □ وفاته :

وفي يوم الخميس سادس عشر شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائتين، عن نحو ثمان مائة - رحمه الله تعالى -

#### □ خصائصه:

والسجّادي في «الصور الالامية»<sup>(٢)</sup> «قرأت بحظه»<sup>(٣)</sup> تصدقته رادت على مائتي مجلد...»

وقال ابن تهراني في «كثير الكناه والتصنيف» «صنف كتاباً كثيرة»<sup>(٤)</sup>

وقد في بيت أسماء مؤلفاته الخمسين عنواناً، وفي عدد مجلدات بعضها المائة<sup>(٥)</sup>

(١) «سير الطابع» (١/ ٨١) وسط - أيضاً في لرد على السيد في معادلاً . د. محمد عبدالله حسان نشر ضمن «دراسات عن الميرزا» (ص ٢٢٩-٢٣٠)

(٢) (٢٣/٢)

(٣) «المصهل الصناعي» (١/ ٢١٨)

(٤) مثل «مجمع الترائد ومع القوائد»





المفتى في براحم أهل مصر وإبراهيم إليها' = وهو (أما مع  
الكبير.

- مختصر الكامل لابن عدي<sup>(١)</sup>.

#### □ مصادر الترجمة<sup>(٢)</sup>:

- \* ترجم لنفسه في مقدمة كتابه (المخطوط).
  - \* إنباء العمر (٩ - ١٧٠ - ١٧٢) لمخاطب من ححر (٨٥٢ هـ)
  - \* المعجم المؤسس: (٥٨/٢ - ٦٠)، له.
  - \* عمود الحمان (ص/٥٧٤)، شعبي (٨٥٥ هـ) ط الزهراء
  - \* السهل لصبي (١ - ٤١٥ - ٤٢٠) لاس تعري نزدي (٨٧٤ هـ)
  - \* السجوم الزاهرة: (١٥/٢٢٥ - ٢٢٦)، له.
  - \* الدليل الشافي: (١/٦٣)، له.
  - \* حوادث الدهور: (١/٨ - ٩)، له.
  - \* عنوان ارمغان [١٨/ط] للقاقي (٨٨٥ هـ)
  - \* معجم الشيوخ ٦٣ للنجم ابن مهد (٨٨٥ هـ)
  - \* الرامول (ص/٢١ - ٢٢) لسبحوي (٩٠٢ هـ)
  - \* لاعلان بالتوبيخ (ص/٥٦ - ٦٢ - ٧١ - ١٠٢ - ٢١٥ - ٣٣ - ٣) له
- أيضاً

- (١) تم يكمل، وطع به معانيه مجلدات بتحقيق البعلابي، وحاتت تب في  
اهلية العارفين. المفتى... وهو خطأ
- (٢) طبع في مجلد صمم في مكتبة شقة مصر (١٤١٥ هـ)
- (٣) حارب استعصاءها فسر الإمكان، ورأسها على لوبيات

\* الصوء اللامع: (٢١/٢ - ٢٥). له.

۱۰۰۰ اسمیں اسم تعالیٰ دورہ الاسلام ۱۰۰۰ { ۶۳۳ } ۱۰۰۰

\* حسن المحاضرة (١٠٥٧ هـ) بيروحي (٩١١ هـ)

١٠ ق ٥٠ أ ق ٥٢) عبد الله الحميد  
(٩٢٠هـ).

\* المجمع المقتض: (ق ١٠٢ب - ١٠٤أ). له

[illegible]

في أسماء الكس ص ١٤٢) أرب ص ٥٤ (هـ)

\* كُتِبَ الطَبَرُ (ص ٧١ - ٩٧ - ٢٨ - ٥٨ - ٦٠) (سجدي حلي)  
 حلقة (١٠٦٧هـ)

# شذرت بدعتی (۶ ۲۵۱ - ۲۵۵) لاس العدد (۱۰۸۹ هـ)

\* لیدر لصلح (۷۹ - ۸۱) لشوکیس (۱۲۵۰ هـ)

\* لاج الحکمت، حص ۳۶۰-۳۶۱) صدیقی حسن (۱۳۰۷ھ)

# الحظوظ لموقعه (9 64) لعلی مبارک (۱۳۱۱ هـ)

٥ - رتب ليده (٣/ ١٧٥) اخرجني ل - ١٣٣٢ هـ

\* يصاح المكيور (١، ٠٠ - ١٢٢ - ٢٠٦ - ٣٧٠)

-(744-014/4):

\* هديه لعرفين (١ ١٢٧) كلاهما لإسماعيل باشا بعددي (١٣٣٩هـ).

(۱۱) وجمعاً بضم واء، اسم، لاجز الكلام ۱۰ في اسم مجيد الله

(٢) وقد وقع له في الترجمة أوهام

\* معجم المصنفات العربية (ص ١٧٧٨) ليوسف إسماعيل سركيس (١٣٥١ هـ)

\* مودج من الأعمام الحبرية (ص ٢٨٨) لمحمد مير الدمشقي (١٣٦٧ هـ).

\* الأعلام (١، ١٧٧ - ١٧٨) للبركبي (٣٩٦ هـ)

\* معجم المؤرخين (٢، ١١ - ١٢) لعمر رضا كحانة (١٤٠٨ هـ)

\* امؤرخون في مصر: (ص ٦ - ١٧).

\* مصر لإسلامية (ص ٤٤ - ٦٠) لمحمد عبدالله عاب

\* فهرس محظوظات الطهره، بعش (ص ٩٧، ٩٨، ١٠٥، ١٥٢).

\* دوائر التراث العربي (٢ ٨٤٩-٨٥٢) لعبدالحامد عبدالرحمن

\* معجم المؤرخين امصليين حتى القرن الثاني عشر (ص ١٧١، ١٧٣-)

\* امقري مؤرخاً للدكتور محمد كمال الدين عر الدين عبي

\* امقري وكنه «درر العقاد امربعة في ترجم لأعمال امبعة» ه أيضاً.

\* مقدمة حمد الحاسر لتحقيق «الذهب المسوك»، المشور في (محلة الحج امجد السادس / عام ١٣٧١ هـ / ص ٣ - ٥)

\* مقدمة د/ شيل لتحقيق «الذهب المسوك» (ص ١ - ٢٦)

\* دراسات عن امقري، رسالة فيها عدد من لبحوث تحص امقري نشرت عن الهيئة المصرية العامة لتألف والشرسة ١٩٧١ م

- \* الفهرس التمهيدى: ٢٨٣ و ٤٣٦.
- \* مقدمة الدكتور/ اليملاوى لكتاب «اسمى الكـ»
- \* مجلة المجمع العلمى العرقى: (١٣- ٢٠١)
- \* مجلة الكتاب، (١/ ٨٨٦)
- \* عدد من المحلات بصرى فى «مجمع المؤلفين» (٢/ ٢١٢)
- \* بوقشب رساله (ماحسنى) فى حقه أم، لى بى بى، «لازم
- الدفع بن ومبجحه فى العفدة للأح/، «هه لمالكم»

\* \* \*

---

(١) مخطوطة لا أدعى الاطلاع على جميع هذه المصادر، بل ذكرت كل ما وقع  
بى، وإن لم أوه

## □ التعريف بكتاب تجريد التوحيد المفيد □

### □ تسمية الكتاب:

سمّاه مؤلفه في مقدمه لكتاب فقال «سمّيته كتاب تجريد التوحيد المفيد».

هكذا في سحني ( ١ ) و ( ب ) ، أمّا في نسخة ( ح ) فدور لفظة «كتاب».

واقترنت أغلب مصادر الترجمة على تسميته بـ «تجريد التوحيد»<sup>(١)</sup> ، ولعل ذلك على سبيل الإحصار

### □ موضوع الكتاب:

الكتاب في حقيقته حاصل في «توحيد الألوهية» ، تأصيلاً ، وتبريعاً ، ودحضاً للشبهات الضالين ونحوهم .

كما نظرت فيه إلى موضوعات أخرى من أهمها  
- فشر التوحيد ، ولبابه  
- توحيد الربوبية .  
- الشرك في الأمم توحداً .

(١) وهناك كتاب «الاسم بعينه» لمبحث لأبي حامد العراقي (٥١٥هـ) ، ولصواب به لأحمد العراقي (٥٢٠هـ) ، الأخ الأصغر لأبي حامد  
ولكتاب طبع سنة (١٣٢٥هـ) ينظر «مؤلفات العراقي» (رقم ٢٢٦ ، ٢٢٨  
لعبد الرحمن بدوي

- بعض أنواع الشرك.
- بعض خصائص الألوهية.
- أقسام الناس في عبادة الله، واستعداداته.
- أقسام الناس في الحكمة من العباد.
- قواعد العبادة.

### □ نسبته للمؤلف :

الكتاب نسب إليه الإمام المغربي، وذلك بأمر

أولها ذكره كثير من ترجم له في ثلث مؤلفاته، مثل ابن  
ثغر بن زادي (لهذه) في «المهمل لصدي» (١١ ٤١٩)، راسخاوي في  
«المصنوع» (٢ ٢٣)، وحاجي حبيبة في «كشف الطوب»  
(١ ٣٤٥) وسماعيل باشا في «هدية العارفين» (١ ١٢٧)، وغيرهم

ثانيها ما جاء على طرزه نحوي (أ) و (ج) أنه من تأليف الإمام  
العلامة تقي الدين أحمد بن علي المغربي

وبما جاء على طرزه «المحمود» استعملت في نسخة لأهله بدمشق  
حيث كنت أرسائل الإمام استحدثت حاتم الحفاظ، وقدوة المؤرخين  
لعلامة تقي الدين أحمد المغربي الشافعي رحمه الله

وهي عند «المحمود» كتاب «سحر يد»، وهي نسخة ذات الرمز  
(ب).

ثالثها ما جاء في آخر نسخة (ب) أن المؤلف فاضل فخر الجهد



و طُفِّدَ سَنَةً (٨٤١ هـ) وَكَانَ الدَّسِيسُ فِيهَا عَنِ سَجَّةٍ بِحِظِّ الْمُؤَلِّفِ، وَ  
عَنِ فِرْعَاقٍ نَقَلَ عَنْ نَسْخَةِ الْمُؤَلِّفِ

رَأَيْتُ أَقْبَسَ الْعُلَمَاءَ مِنْ الْكُتَّابِ، حَيْثُ صَفَّرَ الْعَلَامَةُ الْقُرْحِي  
أَعْلَى هَذَا الْكِتَابِ كِتَابَهُ «الدين الحاضر» (١- ٣١٠- ٣٤٢)

### □ تاريخ تأليفه:

لَعَمْرَاؤُا سَدَّلَ عَلَى تَارِيخِ تَأْلِيْفِ الْكِتَابِ أَنَّ الْمُؤَلِّفَ قَدْ بَلَغَ فِي كَتَبِهِ  
هَذَا عَنْ عَدِيدٍ مِنْ كُتُبِ الْعَلَامَةِ مِنْ قِبَلِ الْجُورَةِ (٧٥١)

فَعَلَّ وَفَتْ أَطْلَاعَهُ عَلَى هَذِهِ لَكُنْ إِذْ دَخُولُهُ دِمَشْقَ، وَتَوْبِيهِ بِهَا  
بَصْرَ دَرْجَتِ الْمَلَّاسِيَّ وَ «لَيْمَّا سَنَاءُ ابْنُ يَاسِينَ» وَتَدْرِيسِهِ فِي دَرِّ الْحَدِيثِ  
الْأَشْرَفِيَّةِ، وَغَيْرِهَا

وَكَانَ وَقْتُ دَخُولِهِ دِمَشْقَ وَمَعَادَرَتِهَا مَا بَيْنَ سَنَتَيْ (٨١٠ - ٨١٥)<sup>(٢)</sup>.

وَعَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ أَلَمَّ بِعَدِّ سَنَةِ (٨١٥ هـ)، بَعْدَمَا أُعْرِضَ عَنْ  
الْوُضَائِفِ، وَاعْتَكَفَ لِلْكِتَابَةِ وَالتَّأْلِيفِ

ثُمَّ نَزَّ صَحَّحَ الْكِتَابَ قَبْلَ وَفْدِهِ بِأَرْبَعِ سَنِينَ، كَمَا جَاءَ فِي آخِرِ سَجَّةٍ  
(ب)

(١) وَالْمَوْضِعُ الْمَقْبُولُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ، مِنْ (ص ٥٤) إِلَى خِزْرِ الْكِتَابِ

(٢) بِطَرِيقِ الْمَقْرَرِي وَكَتَبَهُ دَرِّ الْمَقْبُودِ الْمَقْبُودِ (١- ٣)

□ هُوَارْدَه.

اعتمد المؤلف - رحمه الله - في هذا الكتاب على كتابين لا ايام  
شعر الدين اس في لحوارية (٦٥١) هما  
١- «الجواب الكافي»

وقد اعتمد عليه في النصف الأول من الكتاب، وهو ما من  
صحيفتي (٨٢-٥٨) من هذه الطبعة.  
٢- «مدارج لثالكين»

وقد اعتمد عليه في النصف الثاني من الكتاب، وهو ما من  
صحيفتي (١١٨-٨٣) من هذه الطبعة.

وقد تحسّن بقده عنهما بعض التعليقات، والإضافات، مع شيء من  
التصرف.

لعلّ عدده في عدم تصرّحه باسم الكتابين المستفاد عنهما، ما فني  
به ذلك العصر من شدّة التعصّب عن مَنبج الإسلام اس بيمية - رحمه الله -  
والامه، ومؤيديه، مع مبادئه السلف لأرشد بحصوم

دعّم ذلك - أيضاً - ما كان بين المقرري، والمستفاد من عدم  
لوماق<sup>(١)</sup>.

فمصد أن يُسمع بالكتاب دون وفوق - فاسد لا حاجة إليه، وحق في

(١) نظر ما حصل من اعتماد يورج - المستفاد - المقرري في ذلك من عدمه بقوله (في دة)  
(٣١/١).

مقدمة لكتاب ما سمي بذلك حين قال «هدى كتب جيم العوائد، بديع  
العوائد، يتمتع به من أراد الله والدار الآخرة»<sup>(١)</sup>

كما استفاد المبريري من كتب أخرى هي

١- مسند الإمام أحمد.

٢- الصحيحان.

٣- سنن أبي داود.

٤- صحيح ابن حبان.

٥- مستدرک الحاكم

٦- إحياء علوم الدين المعزالي، ولم يصرّح بنقل عنه

٨- بدائع العوائد.

٩- روضة المحييين.

١٠- إعانة المهفان.

١١- إعلام الموقعين، حميمها لاس قيم لبحورية، ولم يصرّح بنقله عنها

(١) وهذا الأعداد هو ثلاثون لإمام المبريري، لأن الصحيح يدي ارتقاء المبريري  
لنفسه - ويرضيه كل مصنف هو به كل قول، بن فائده، حيث قال في  
«حفظه» (٧/١) «فأنت لنقل من دواوين العلماء التي صعدوا في أنواع  
العلوم، فإني أعزو كل نقل إلى الكتاب الذي نقل منه، لأخلص من عهده،  
وأبرأ من جبرته...» اهـ.

أقول لا كما يدعو إليه بعض من شغب بالإغارة على جهود الآخرين، ثم  
يتسبب إلى نفسه، ثم الاتساع على العلماء، وبحييتهم حرية هذه المقولة  
اشتباهه، فطعا للوم عن نفسه «فهن معناه ذلك؟» كلاً؟

## □ ثناء العلماء على الكتاب:

- ١- قال العلامة صديق حسن القزويني في «الدين الحاشي» (١/ ٣٤٦) «هذا حر كلاء احمد يربى - رحمه الله تعالى - في كتبه «تحرير التوحيد الحفيد» وثمة درة، وعنى الله احمره، وما ابلغ هذا السبيل، ما أشده هدية في صراط واحد - بسبب الإيمان، وطريق الجنان.
- ٢- «أجمعه ليس بسبب، وتبعه، ونسائه، وحفاته، وطرائقه!»

- ٣- «وعلت لا يخدمه في هذا الباب، وما ألاء - مع حنصاره في جامعته - بأن يكتب مقدار ماء العيون الساكنة على عربة الإسلام وهذه، على صريح صدق، وما من بالله وأنبوه لآخر» هـ.
- ٤- قال العلامة عبدالنواب اعلمايي (١٣٦ هـ) «وهو كتاب لا نظير له في هـ، هذا هو حله طريقة شيخ الإسلام أحمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله - رحمه الله - وعنه السمع» هـ.
- ٥- أنى عبد الشيخ محمد مر الدمشقي (١٣٦٧ هـ) «نظر» «ممدوح من الأعمال الخيرية»؛ (ص/ ٢٨٨).
- ٦- أنى عليه، العلامة لألاني كثيراً وذكر أنه درسه من ما يريد على سعة

(١) نظر: تقدمته «المحضر قيام الليل» لمقريري.

وأربعين عاماً في دمشق الشام<sup>(١)</sup>

٥- وإن العلامة حينئذٍ حاسر عليه لا ساءه تدبر على تحقيق ومعرفة هذا العلم<sup>(٢)</sup>.

٦- ذكر العلامة بكر أبو ن أنه أول كتاب مترجم في وجوده بعد ذلك نعلم<sup>(٣)</sup>.

□ □ □

## □ طبقات الكتاب:

صنع كتاب التجريد بوحيد مفيداً صعباً ثمره، ضاع على سبع منها.

كنها ضاعت في حرج كتاب على خمسة أساليب مرفوع بهم، ومع فيها من التحريف، والصحيف، ونحوه، عدا صعه در عدد بالأردن، فهي من طبقات خطأ، وقد بحث في ذلك وبعده مر عم مفيد أن أدرك مدح من "سحرىات" و"لصحنات" فو رعه في تكلم الطبعات، فإنه كان كتاباً من حدائق

ثم دلت على أن من يحرر من يدونه يحقوا كتاباً به مقصود منه  
١٦٤ هـ، وقد ذكر كتابه الشيخ الأسدي في كتابه في علم سلاطه  
عنه، قد مضى على هذا الطبعة مائة عشر عاماً، فكم لا قد مضى غيره  
تدريسه ما يريد على خمسة وأربعين عاماً

١٢ (مجلد السبع مجلد ٦ عام ١٣٠١ هـ) من عامه تحقيق كتاب "ذهب

المسوك" للمقرئ

(٣) فيما سمعته منه

وهذه طبعات الكتاب بحسب تاريخ صدورها .

#### ١- الطبعة المنبرية

صنع في إداره الطبعة الحيرية لصاحبها محمد مير عمده آغا  
المسني (١٢٦٦) - رحمه الله - قبل سنة (١٢٤٩ هـ) لطبعة لأولى  
وانظر كتابه المودج من الأعمال (جدة) - (ص ٢١٦-٢٨٨)  
علق عليه، وصحح أصوله الأستاذ طه محمد العربي، من علماء  
الأزهر على نسخة محيي الدين محمد شمس

#### ٢- طبعة مكتبة القاهرة:

لصاحبها علي يوسف سليمان، تدرع الصناديق بيد الأهر  
مصر .

وهي مصورة عن الطبعة الميرية .

#### ٣- طبعة المدني:

طبع في مطبعة المدني بالقاهرة، تحقيق عبد القادر بن شيبه محمد  
أحد علماء الأزهر .

طبع على نسخة صالح وسلمان بعد تحرير الرحبي

#### ٤- طبعة مكتبة السلام العالمية<sup>(١)</sup>:

بالقاهرة عام / ١٤٠١ هـ

وقد اعتمدت على الطبعة الميرية، مع أحد بعض تعديلاتها، دون

<sup>١</sup> انظر في نقد هذه الطبعة كتاب "أوقافو هذا البيت بالرائث" - (ص ١٩) لمحمد  
الشاكر .

إشارة

٥- طعة دار عمّار :

الأردن، محقق / علي حسن علي عبد الحميد

عام / ١٤٠٧ هـ. الطبعة الأولى.

وقد ذكر في المقدمة أنه اعتمد على «الطبعة لميرية

٦- طعة الجامعة الإسلامية :

بالمدينة المنورة، مركز شئون الدعوة، عام / ١٤٠٨ هـ وهي

مصورة عن الطبعة المنيرية

٧- طعة مكتبة التراث الإسلامي<sup>(١)</sup>

بالقاهرة - تحقيق / أحمد محمد طحون عام / ١٤١٤ هـ

وقد اعتمد أيضاً على الطبعة المنيرية.

• • •

(١) وهذه الطبعة أقرب إلى الحريص منها إلى التحقيق



## □ مخطوطات الكتاب :

اعتمدت في حرج لكتاب على نسخة مسج خطه ، وهي  
 ١ - نسخة مركز البحث العلمي بمكة المكرمة (مجاميع ٨ ٤٩٧ هـ ، ٢ ١٤  
 تقع في (١٦) ورقة (٤٧-٦٢) .

وهي مكتوبة بخط نسخي جميل كثير من كمالاته مضمونة  
 - شكل ، تاريخ نسخها سنة (١٠١٩ هـ) كما جاء في آخر نسخة  
 وقد تحدث هذه النسخة أصلاً ، أدت لأمر

١- لأبي آدم السج ، حيث كتب سنة (١٠١٩ هـ)

٢- لأنها أصبح النسخ وأنها خطأ .

٣- لأنها نسخة مقابلة ، كما ذكر السج في آخره

٤- عليها قراءة بعض العلماء ، فقد جاء على طرفتي ما يلي

«طالعها السيد الفقير عبدالسلام بن عبدالرحمن الشظري» غلبي عنه

أمين في سنة (١٢٧٨) في جمادى الثاني .

٥- عليها بعض التملكات .

وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (أ)

وقد حصلت عليها عن طريق الشيخ الحاصل عثمان - جمعه صمم به  
 - جزاء الله خيراً -

وقد كان يعزوه رحمه الله لكتاب ، فقد علم بعمله فيه ، أتخصني بكل

(١) كان مام بحالته في جامع الأموي دمشق توفي ٢٩٥١ هـ (١٥٠٠) وعمره ٣٩  
 سنة

انظر ترجمته في «حياة مشرق» (٢٠٨٨ ٨٥) و«وصف لـ»

«ص ١٤٦» ، «أعيان دمشق» (ص ١٦٧ ١٦١) ، «الأعيان» (٢ ١٦)

ما عنده حول الكتاب .

٢- نسخة ضمن مجموع فيه رسائل للمقري . محفوظ بالمكتبة لأهنة  
بدرس رقم (١٩٣٨) ، منها صورة في مركز امك فيصل للبحوث  
والدراسات الإسلامية .

والمجموع يقع في (١٢٦٦) ورقة ، في كل صفحة (٢٥) سطراً  
وكتب الشريفة في هذه لمجموعة يقع في (١٩١) ورقة (٢٣٢-٢٥٠)  
وحفظها نسخي متعدد ، ودرج نسخها يرجع إلى لقرن الثاني عشر  
الهجري ، ذكر نسخها في آخر بعض الرسائل - ومنها الشريفة - أن  
المؤلف قد صححه جهد الطاعة وسدح القدرة سنة (١١١١هـ) وعلى  
طرتها بعض التملكات .

ورمرت لها بالرمز (ب) .

وهذه النسخة كثيرة الأخطاء واسقط

٣- نسخة بخط لشيخ / سعد بن حمد بن عتيق<sup>١</sup> المسمى سنة (١٣٤٩هـ)  
- رحمه الله -

تقع هذه النسخة في (٣٩) صفحة ، سقط ٣١ صفحة .  
وحفظها نسخي متعدد ، ويختلف عدد الأسطر من صفحة إلى أخرى ، على  
هو أمشها بعض التصويبات .

كنت في مكة المكرمة بعد بعشاء ليلة سبع وعشرين من جمادى  
الآخر سنة (١٣٠١هـ) . كما جاء في آخرها .

١ - نشر ترجمته في (الأعلام) ٢، ٨٤ (١) وبعده بعد خلال سنة ١٩٠٩  
(٢٦٦/١) بلشام

وقد حصلت عليها عن طريق الدكتور / الأستاذ من عبدالمجيد ال  
مريان - جزاء الله خيراً - .

ذكر أنه حصل عليها من إحدى المكتبات الخاصة<sup>(١)</sup>

وقد رمزت لها بالرمز (ج) .

٢- نسخة في دار الكتب المصرية، كتبت سنة (١٢٧٨هـ)، نُسخت خطأ  
لأن الحوري - وفي الجهة اليسرى من طوله نكتها سم بونتر على النص،  
ورمزت لها بـ(م) .

وللكتاب سبع أخرى كثيرة في مصر، واليمن، والهند، وباكستان  
وعرب، وهذا يدل على شهرة الكتاب وسعة انتشاره ويدعون الناس إلى



(١) ومن الأور و النقطه كانت أسماء مرتب هذه النسخه أو ملها

## □ منهجي في تحقيق الكتاب □

١- قُدمت مقدمة، عرفت فيها بالمؤلف بإيجاز، ثم توسعت في ذكر مصادر ترجمته.

٢- عرفت بالكتاب؛ باسمه، وموضوعه، وسمته للمؤلف، وباريح نأليعه، ومصادره، وثناء العلماء عليه، وطبعته، ونسخه الحظية

٣- اعتمدت في إثبات النص على النسخة التي رمرت بها بالمرمر (١)، وذلك لاميارها عن بقية النسخ بأمر ذكرتها عند التعريف بسُجج مع إصلاح الأحطاء الطاهرة، والإفاده من بقية النسخ

٤- جعلت السحتين الأخرين، ومصدر الكتاب كالمكمل لنسخة (١) عند حصول قصور فيها.

٥- أثبت المروق المهمة في الهامش، وأعفلت ما لا فائدة في ذكره إلا إئقال الهوامش دون حدودى مثل اختلاف السج في «قال الله» وإقال الله تعالى»، وأعليه السلام» وأصلى الله عليه وسلم» ونحوها

٦- وصعت عاوبى على هو مش الكتاب لتسهيل الإفادة من لكتاب بإبراز صاحته.

٧- خرجت الأحاديث:

- فما كان في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالإشارة إلى ذلك  
- ما لم يكن كذلك خرجته من مصادره - ولم ألترم استيعابها - ثم  
ذكرت ما يدل على صحته أو ضعفه وقد أحيل إلى مراجع للوشع



برای مطالعه بیشتر:

١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

المورقة الأولى من نسخة (ب)

[illegible]

البرقة الأخيرة من اسمه (ب)





# مَجَرَّدُكَ التَّوْحِيدُ الْمَقْصِدُ

تأليف

الإمام العلامة أحمد بن علي المقرئ المصنف الشافعي

(٧٦٦ - ٨٤٥ هـ)

أعنته به

علي بن محمد العمران



سُبْحَانَ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والعافية للمغفير، وصلى الله على سنا  
محمد حاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين  
وبعد:

فهذا كتاب حم هو ئد، بديع العرائد، يتفعم به من أراد الله والدائر  
الآخرة، سعيته.

«كتاب» تحريد التوحيد المهد،  
والله أسأل العون على العمل به بمه.

اعلم أن الله سبحانه هو رب كل شيء ومالكه وله

«الرب»، مصدر رب يرُبُّ ربًّا، هو ربٌّ<sup>(١)</sup>؛ بمعنى قوله تعالى  
﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المائدة ٢] رب العالمين هو [الرب] «رب»<sup>(٢)</sup>  
سبحه وتعالى هو المخلوق الموحَّد لعباده، القائم بتربيتهم وإصلاحهم،  
المتكفل بإصلاحهم من خلق، ورقي، وعافية، وإصلاح دين ودنيا<sup>(٣)</sup>

(١) كتاب است في (ج) و(م)

(٢) نظر «لهادة في غريب الحديث» (٦٨١)، و«اللسان» (٤٠٥/١).

(٣) في (أ): «الزَّاب» والعشيت من (ب) و(ج).

وقد بصر ما في ( ) «إله حمده على الأحرار، لا على أنه اسم من أسماء الله  
تعالى».

(٤) انظر: «بدائع الزوائد» (٢٤٧/٢).

معنى توحيد: «وإلهية» كثر العدد يتحدونه سبحانه محوياً منه ما، ونقصه منه

و حب، واحوف، ارحاء، واحبات، واهاء، واهاء، واهاء، واهاء، واهاء، والطلب، اشم كل، وحمو هذه الأشياء

[حقيقة التوحيد  
وشرتها]

فإن التوحيد حقيقة أن ترى الأمور كلها من الله تعالى قوة<sup>(١)</sup>  
نقطع [الاعتدال] عن الأسباب والوسائل، فلا يرى الحيز والشر إلا منه  
تعالى<sup>(٢)</sup>.

وهذا المقام يتم التوكل، وترك مدح الحو، وترك تومهم،  
وارتد عن الله تعالى، والتسليم لحكمه

وإذا عرفت ذلك، وعلم أن رؤية منه تعالى لعدده، و لتأله من  
عدده له سبحانه، كما أن الرحمة هي لوضله<sup>(٣)</sup> تسهم، بيده عز وجل

و علم أن أصل الأعمال، وأحبها قسراً توحيد الله تعالى

غير أن التوحيد له ثمران: (٦)

(١) الإحبات هو: الخشوع، القاموس، (ص/١٩٣)

(٢) رؤية: سقطت من (ب).

(٣) في الأصول: «تدبير» «التصريف» من حاشية نسخة (أ).

(٤) قال به الإحياء: (٤٥/١).

(٥) في (ج): «الوصيفة»، وهو خطأ

(٦) من هذا إلى قوله: «وهذا التوحيد مقام الصديق» مستند من إحياء علوم الدين.

لنعماني: (١/٤٥-٤٦)

يقصد المؤلف - رحمه الله - أن من وجد أعداداً غامرة لابد منها، بكل قسم

الأول أن تقول بصدق: «لا إله إلا الله» ويُسمى هذا القول

توحيداً وهو ما فصل استلثت ابدي تعتقده أنصارى

وهذا توحيد مصدّر - أيضاً - من الصفاق الذي يُحالف سرّه جهره

والقشر الثاني أن لا يكون في القلب محبة، ولا يكره لمتهمه

هذا، ثم لا يشمل نكث علم اعتقاد ذلك، والتصديق به، وهذا هو

توحيد عامة أساس

ولست التوحيد أن يرى الأمر كُنْه [من الله] <sup>(٢)</sup> بمعنى، ثم ما التوحيد

مضغ لا تعاد عن انوساط، وأن يعده سبحانه عده يفرّده بها ولا

يعده غيره

ويخرج عن هذا التوحيد أن ينعى بهوى، فكل من أشع هواه فقد ارتعد

بمعنى ما

هواه معده <sup>(٣)</sup> قال تعالى ﴿فَرَأَيْتَ مِمَّنْ عَدَلَ لَهُ هَوَاهُ﴾ [الحجرات ٢٣]

ويؤيد تأملت عرفت أن عاده لنضم سم يعده إنما عده هو، وهو ميل

نفسه إلى ريو اناته فتشع ديث سمل وميل لنفس في المأزق أحاد

وهي ما عثر عنها (بالشر)، لظهورها وعدم حقائقها.

فكانه أن يمشي الأحبار الظهيرة، كسوء الشهود، وحواله، أو

بالتأمل ليعبه مثل أركان الأيمان، ولف حقائقها، وعدم ظهورها، و

شك في أهمية القشر حثيث، والله أعلم

(١) أي العبد.

(٢) (م) و(ح) الله

(٣) قد مر ليعم «أن الله سبحانه وتعالى جعل سبع لهوى محرلة عاده بوس

وعدم الآية نظر «رحمة المحسن» (ص ٢١٥-٢١٧)

المعاني التي يُعَبَّرُ عنها بالهوى .

ومخرج عن هذا لوحده يستحق على لحدوثه ولا يحدث بههم  
فوق من يرى الكثير من الله ، كيف يستحق على ' غيره ، ' أو يامل سواه ؟  
وهذا التوحيد مقام الصديق

ولا ير أن يوحيد الثنوية به ينكره معادته من أفواه بآله  
سبحه وحده حاشيهم ، وحلق السموات والأرض ، والخالق لهم  
العالم كله ، وإنما أنكره بوحيد الإلهية ، وسبحته . كذا في كتابي الله  
عسى عنهم في قوله ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يَخْدُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ لِمَالًا يُخَوِّفُ  
كُفْرًا أَلَّهُ لَيْسَ أَمْرًا أَسَدُ حَبَابَةٍ ﴾ [سورة ١٦٥]

محرم الله  
بوحده لا  
يـ

فلما سوا غيره به في هذا التوحيد ، كما هو مشر كبير ، كذا قال الله  
تعالى ﴿ تَخَفُّدُ اللَّهِ أَلَدَى حَقِّ لِسْمِوتِ وَأَلَرْضِ وَحَمَلِ الصُّفُوتِ وَالْأُورُ ثَمَّ أَلَدِينَ  
كَمَرُوا بِرَنَّهُمْ يَمْدُلُوكَ ﴾ [العام ١١] ، أي يسؤود غيره به  
" وذل لله تعالى ﴿ وَهُمْ رَبُّهُمْ يَمْدُلُوكَ ﴾ " [العام ١٥٠]

وقد علم الله سبحانه ، تعالى عاده كيف هيأية الشريك في توحيد  
الإلهه ، وأنه تعالى [حقيق] " بفراده وبياً وحكماً ، ورتاً ، قد تعالى

(١) في (أ) : على من ، والنصيب من (ب) و(ج)

(٢) في (م) : العلیم

٣. مصر : مدح سانكره (٣ - ١٧) ، ومحمود مددي (٤١ - ٣٨٠)

(٤) ما بينهما ساقط من (ج) ،

(٥) زيادة يقتضيهما الباقي ، وليست في الأصول .

١ ﴿قُلْ أَعْبُدُوا اللَّهَ أَمَّا إِنِّي مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الأنعام ١٠٤]، وقال  
 ﴿أَعْبُدُوا اللَّهَ أَتَعْبُدُونَ شَيْئًا مِمَّا يَخْلُقُ الْبَشَرَ﴾ [الأنعام ١١٤] وقال ١ ﴿قُلْ أَعْبُدُوا اللَّهَ أَتَعْبُدُونَ شَيْئًا مِمَّا يَخْلُقُ الْبَشَرَ﴾ [الأنعام/ ١٦٤].

ولا وثن، ولا حكم، ولا رب إلا الله، الذي من عدس به غيره فقد  
 أشرك في ألوهيته، ولو وُحِدَ رُبوبيته

توحيد الربوبية هو الذي حتمت به الحقائق مؤمنها، وكافرها

[مفروق الطرق  
 بين المؤمنين  
 والمشرقيين]

وتوحيد الإلهية مفروق الطرق بين المؤمنين، والمشرقيين، ولهذا  
 كثرت كلمة الإسلام «لا إله إلا الله» فلو قال لا رب إلا الله لما أخراه  
 عند المحققين.

فوحيد الألوهية هو المطبوع من العباد، ولهذا كان أصل<sup>(١)</sup>  
 «الله» الإله، كما هو قول سيويه، وهو بصحح، وهو قول جمهور  
 أصحابه إلا من شد منهم<sup>(٢)</sup>.

وهذا لأعبار الذي قرأ به الإله، وأنه المعبود، لاجتماع  
 صفات الكمالي فيه كد «الله» هو الاسم الجامع<sup>(٣)</sup> لجميع<sup>(٤)</sup> معاني<sup>(٥)</sup>  
 الأسماء الحسنى، والصفات العليا، وهو الذي يُكره المشركون

ويحتج الرث - سبحانه - عليهم بتوحيدهم رُبوبيته على توحيد الاحصاء

بتوحيد الإلهية  
 لتوحيد الربوبية.

(١) ما بينهما من ماقط من (أ) والعشبت من (ب) و(ج).

(٢) في (ج): «أصله».

(٣) من «بداية العوائد»: (٢/ ٢٤٩)

(٤) «جميع» مقطعت من (ب)

أَلُوهُنَّ (١)، كما قال الله تعالى ﴿ قُلِ اتَّخَذْتُهُمْ وَصِيًّا عَلَى عَشَائِهِ الَّذِينَ خُصِمُوا ﴾  
 «الله حذر أم يشركك؟ لا، أنت حين أنتصوب ولا ترضى وترى لكم منكم منكم  
 ماء فتبتنا به. حذروا ذلك بفتحكم فكمات لكم أن تستوا شجره الله مع  
 الله من هم يوم حذروا» ﴿ [ ص ٥٩ ٦٦ ]

و كما ذكر يعاقب من ناله حكمة من الحذر في نفسه ﴿ فله مع  
 الله ﴿ وأب - سبحانه ويعاقب - يذبح أن لمنه كبير بما كنو يتوهمون في  
 إجابته حيد و بهته و اربيه، على أن منهم من سرت في ربوبه  
 - كما يأتي بعد ذلك إن شاء الله تعالى -

و بحمده، فهو تعالى محتج على مكوري الأمانة باسم ربهم ربهم  
 «والمملك» هو: الأمر التام، الذي لا يخلو خلقاً بمشخصي ربهم  
 «لهم» أي: «لهم» معطين لا يؤمرون، ولا يهتدون، ولا ينجون، ولا  
 يعاقبون، فإن المملك هو الأمر التام، المتعطي سابع، الحذر سابع،  
 المثبت الضعيف (٥).

(بسم الملك)

وذلك جاء الاستعانة في «سور» «أس» «سور» «سور»  
 بالاسماء الخمسة الثلاثة (أرب، وملك، و(ب)» فإنه كما قال  
 ﴿ قُلِ أَعُوذُ بِرَبِّيَ الْكَاسِ ﴾ ﴿ [ ص ١١ ] كان فيه إثبات أنه حاشقهم

(١) اعلى توحيد ألوهيته سقطت من (ب).

(٢) انظر «مدارج السالكين» (١/ ٤٤١) «بدائع الزمان» (٢/ ٢٤٩/ ٢٤٧)

(٣) في (ب): «أدب»، وهو خطأ.

(٤) في (أ): «وتركهم»، ولتصوب من (ب).

(٥) انظر: «بدائع الزمان» (٢/ ٢٤٩).



وطرهم، ففي أن يقال لَمْ حَقَّقْهُمْ هُنَّ كُلُّهُمْ، وأمرهم، وبها هم؟  
 قيل نعم، فجاء ﴿مَلِكُ الْكَافِرِينَ﴾ [١٢٨]، فأنشأ  
 المحلوق والأمر ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ [١٥٤]

فلما قيل ذلك، قيل فإدا كان رتاً موحداً، ومنكاً مكثفاً، فهل  
 نَحَثُ، ونَرَعُ؟ إليه، ويكونُ تَوَحُّدُهُ إليه عِندَ المحلوق والأمر؟  
 قيل ﴿لَمْ يَكُنْ لَكَ الْكَافِرِينَ﴾ [١٢٨]، أي مَالُوهُمْ، ومَحْوُوهُمْ  
 الذي لا يتوَحَّدُ بعدُ المحلوق المكثف العائدُ<sup>١</sup> إليه، فجاءت الآية  
 خاتمةً وخفيةً، وما قبلها<sup>٢</sup> كالنوطية لها.

وجاءت السورتان أعظمُ عَوْدَةٍ<sup>٣</sup> في القرآن، وجاءت الاستعادة بهما  
 وقت لحاحه إلى ذلك، وهو حين شجر أشي<sup>٤</sup> ﷺ، وحِيلَ له أَنَّهُ يَفْعَلُ  
 أَشْيَاءَ وَمَا فَعَلَهُ، وأُتِمَّ عَلَى ذَلِكَ أَرْبَعِينَ<sup>٥</sup> يوماً، كما في «الصحيح»<sup>٦</sup>،  
 وكانت عُقْدَةُ<sup>٧</sup> الشَّجَرِ إحدى عشرة عقدة<sup>٨</sup>، فأمر الله «المعزدين»

(١) الآية سابقة من (ب)

(٢) ما بينهما سابق من (أ).

(٣) أي أعظم. منه في القرآن نظر «السامع» (ص ٢٢٨)، والبيان (٣/ ٤٩٩)

(٤) ذكر بحافظ في «الصحيح» (١٠ / ٢٢٦) «وقع في يده أي صعد عند  
 الأسماعيني فأقام أربعين سنة»، وفي رواية «ذهب عن هشام عند أحمد» «سنة  
 أشهر»، «بمعنى الجمع» «بكون سنة أشهر من ثناء حر سراحه» «ولأنه حين  
 يوماً من استحكمه» «إف».

(٥) بحاري (مع صحيح) (١٠ / ٢٢٢)، ومسلم (رقم ٨٩) (٢ / ٨٩)

(٦) في (أ)، «عقدة»، والمشت من (ب)

(٧) ذكر بحافظ في «صحيح» (١٠ / ٢٢٦) أنه جاء من حديث من عمار بعد صعب:

أحد عشره به وحدث بكر به عقدة

ويعتقت الاستعانة في أوائل القرن باسمه «الإله»، وهو معروف  
وحده، لا تتدع صدق كمال فيه، ومحاكاة العبد لهذا الإله الكامل ذي  
الاسماء الحسنى، والصدق الغيب، المزعوم إليه في أن تعد عده لدى  
نجاحه بخلافه من الشيطان المحل به، وبين محاكاة ربه

ثمة تسبحة للعتق باسم «الإله» في جميع المواطن الذي يقف  
فيها «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، لأن اسم الله هو «الله» لا «الله»  
ولهذا كان كل اسم بعده لا يعرف إلا به، فنقول  
الله هو السلام المؤمن المهيمن، فالحالة تعرف غيرها، وغيرها  
لا يعرفها<sup>(٢)</sup>.

و يدين أشركوا به تعالى في ربوبيته؛ منهم من أنزل معه حاشا آخر  
وإن سم يقولو به مكافئة له، وهم المشركون، ومن صاهاهم من القدرة  
وربوبيته - سبحانه - لعدم ربوبيته الكسفة المطفئة الشبهة تطيل  
أمر بهم، لأنها تصي ربوبيته جمع به في أدات، والصدقات  
والحركات والأفعال

= أن عدد العقد إحدى عشرة عمدة - أخرجه السهمي في «الدلائل»، وجاء عنه من  
ذلك بسند آخر لكنه مقطوع عند ابن سعد.

(١) «المهيمن» صافعة من (ب).

(٢) بحر السراج بالكسر (١، ٤١)، وجامع الساج (١، ٨٢-٨٣)، وجامع  
لأحكام القرآن (١، ١٣-١٤)، وتفسير ابن كثير (١، ٢١-٢٢)، واللسان  
(١٣/٤٦٧-٤٧١).

وحقيقة قول القدرة المحوسية أنه تعالى ليس رثاً لأعدل الحيوان ولا تساؤلها ربوباً، إذ كيف تساؤل ما لا يدخل تحت قدرته ومثته وخلقه؟

وشرك الأمم كله بوعان

شرك في الإلهية، وشرك في الربوبية<sup>(١)</sup>

أعواد الشرك

فالشرك في الإلهية، وعبادة هو العال على أهل الإشراك، وهو شرك عتاد<sup>(٢)</sup> الأصنام، وعباد الملألكه، وعتاد الحن، وعتاد المشايخ والصالحين الأحياء، والأموات، الذين قالوا إنهم<sup>(٣)</sup> بعدهم ليقربونا إلى الله زلفى، ويشعروا<sup>(٤)</sup> بعبادته، ويأكل سبب قربهم من الله، وكرمه لهم ثمرات وكرامة، كما هو المعبود في الذب من حصول الكرامة، والزلفى لمن يخدم أعوان لملك وأقاربه وخاصته

والكنة الإلهية كلها من أولها إلى آخرها تبطل هذا المذهب ونرده، ونقبح أهله، ونص على أنهم أعداء الله تعالى، وجميع الرسل صلوات الله عليهم - ساقون على ذلك من أولهم إلى آخرهم، وما أهلك الله

(١) من قوله «والذين أشركوا» (في هذا ملخص من «مدارج المبكين» (٧٤/١)

واظهر في نوعي الشرك «مجموع لعماري» (٩٢-٩٣)

(٢) في (ب): «عبادة».

(٣) «إنما» ليست بي (ج) و(م).

(٤) في (ب) و(ج) «وسمعون»، والصواب ما في (أ).

اسم من  
يومه لا اله

يعاني من هذات من الأمم<sup>(١)</sup> لا سبب هذا الشرك ومن أحبه<sup>(٢)</sup>  
وأصله الشرك في محبة الله تعالى، قال تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن  
سَجَدَ لِلْغَيْبِ أَنَّىٰ ذَا يُخَوِّفُهُمْ كَخُصْبِ اللَّهِ وَلَئِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سجدة،  
١٦٥]، فأحرر سبحانه أنه من أحبته مع الله شيئاً غيره<sup>(٣)</sup> كما نَحْنُ فقد  
تحدى آس ربه، وهذا على أصح القولين في الآية أنهم يُخَوِّفُهُمْ كما  
يُخَوِّفُونَ اللَّهَ<sup>(٤)</sup>.

وهذا هو المعنى المحدود في قوله تعالى ﴿لَا تُعْبَدُ إِلَّا هُوَ يُغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ مِنْهُمْ  
يَعْلَمُ لَوَاقِعَ﴾ [الأنعام ١٠١] والمعنى على أصح القولين أنهم يعبدون  
به غيره في العبادة، فيسوّون بينه ومن غيره، في الحث والعبادة، وكذلك  
قول المشركين - في سائر الأصنام - ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ مِنْهُمْ  
يَعْلَمُ لَوَاقِعَ﴾ [الشعراء ٩٧-٩٨]

ومعلوم قطعاً أن هذه التثنية لم تكن بينهم، وبين الله في كونه  
ربهم وحالهم، فإنهم كانوا كما أحرر الله عنهم مفرقين بأن الله تعالى وحده  
هو ربهم وحالهم وألّا الأرض ومن عليها وحده، وأنه رب السموات  
السمع، ورب العرش لعظمته، وأنه سبحانه هو الذي يبدع ملكوته من

(١) في (ج) «وما أهلك الأمم من الأمم».

(٢) من قوله «وأنسب لربهم» في (ج) من «وأنسب لربهم» ٢ ٣٢٢-٣٢٣.

(٣) «غيره» ليست في (ج).

(٤) نظر الأول في لانة «جمع» ٢ ٧١-٧٢، «جمع» لأحكام.

في (ج) ٢ ١٣٧ «وأنسب لربهم» ٢ ٣ «وأنسب لربهم»  
(ص/٢١٠)

شيء، وهو يُجبر ولا يُجار عليه.

وإنما كانت هذه السوية بينهم دسة تعالى في المحنة والعداء، فمن أحسَّ عبر الله تعالى، وحده، ورحمه، ودلَّ به كما يُحسُّ الله وحده، وبرَّهوه فهذا هو الشرك الذي لا يعفره الله، فكيف بمن كان غير الله [أنر] عده منه، وأحسَّ به، وأحرف عده، وهو في مرضاته أشدَّ سعيًا منه في مرضاة الله؟

فإد كان المسمي بين الله وبين غيره في ذلك مشركاً، فما عطف بهذا؟ فبدأ بالله من أن يسلم القلب من التوحيد والإسلام كإصلاح الحياة من قشرها وهو يطرأ أنه متلبم موحَّد، فهذا أحد أنواع الشرك<sup>(١)</sup>

والأدلة الدالة على أنه تعالى يَحسُّ أن يكون وحده هو العبد، يُعطى<sup>الأنس على</sup> هذا الشرك، وتُدحض خُحج أهله، وهي<sup>(٢)</sup> أكثر من أن يُحيط بها إلا الله تعالى، بل كلُّما حلفه الله تعالى، فهو أنه شاهدة توحده، وكذلك كل ما أمر به.

فحقَّقْ أَمْرَهُ، وما<sup>(٣)</sup> فصر عليه عباده، ورُكِّبَ فهم من العقول<sup>(٤)</sup> شاهد رآه<sup>(٥)</sup> أنه لبي لا إله إلا هو، وأن كلَّ معبودٍ سواه باطل، وأنه هو الله الحق المميز - تقدَّس وتعالى -

(١) من (ب) و(م)، وفي (ج) «نم»

(٢) انظر: «مدارج السالكين»؛ (٣/ ٢٠-٢٢)

(٣) في النسخ الثلاث «وهم» والتصويب من (ج)

(٤) أو ما تكررة في (أ).

(٥) في (ج) «القوى».

(٦) في النسخ الثلاث: «بأن» والتصويب من (ج)

ويعلم أن كل يعصى الإله  
م كلف بحدة واحدة  
وله في كل حركة  
ونكبه إذا شئت  
وفي كل شيء له  
مدى على أنه واحد

### واشوع الثاني من الشرك.

الشرك في  
الرواية

الشرك<sup>(٢)</sup> به تعالى في الرواية<sup>(٣)</sup> كثر من جعل معه حياً آخر  
كالمجوس وغيرهم، الذين يقولون بأنّ دعالم رتب  
أحدهم حقيق الحية، ويقولون به بيان القارسية ويرد<sup>(٤)</sup>  
والآخر حائق الشر، [و يقولون له المحوس بلابهم<sup>(٥)</sup>]

وكالفلاسفة ومن تبعهم الذين يقولون بأنه لم يصدر عنه إلا واحد  
سبط، وأنّ مصدر المخلوقات كلها عن العقول والنفس، وأنّ مصدر  
هذا العالم عن العمل الفعّال، فهو ثلّ ما خلقه ومُدثرة<sup>(٦)</sup>

وهو شرّ من شرك<sup>(٧)</sup> عُدّ الأصنام والمجوس والنصارى، وهو

أحد سرد في  
العالم

١. رد بر حديثك سب لأحبر في الرواية (٣٨٦) بره لأبي ناس  
وتم أحد الأبيات في ديوانه المطبوع<sup>(١)</sup>

(٢) الشرك ساقطة من (ج)

(٣) انظر: «مجموع الفتاوى»: (٩٢/١)

(٤) ما بينهما زيادة من (ج)

(٥) ما بينهما زيادة من (ج)

(٦) انظر: «مجموع الفتاوى»: (٩٧/٣)

(٧) انظر: «مجموع الفتاوى»: (١١٣/٢) وفيه سرد عليهم

(٨) في (ج): «قول»

أخست شرك في لعالم ، إذ يصغر من التعجيل ، وحمد إليشه - سبحانه -  
ورثوك ، و سبب الحق إلى غيره - سبحانه - ، ثم تصف شرك أمة من  
الأمم

وَشَرِكْ لِقَدْرِيَّةٍ مَحْصَرٌ مِنْ عَدَا وَدَّتْ يُدْخِلُ فِيهِ إِيَّاهُ وَلِهَذَا  
 سَمَّيْنَاهُمُ اصْحَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - بِالْمَحْصَرِ، كَمَا نَبَّأَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ص)  
 وَابْنِ عَبَّاسٍ (٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -

وقد روى أهل "المُسْنَدِ" فيهم ذلك مرفوعاً: "أَنَّهُمْ مَحْجُومُونَ هَذِهِ  
الْأَمَّةُ" (٣)

(المادة ١٠) في كيفية التخلص من شرك (المؤسسة)

والشيخ للإسلام فونكي د آر. الحاضر من هذا الشك، فبطر من المعطي  
لأول مرة، فشكره على ماولاه من اسم، ومطر من من أسدى إليه المعروف  
فيكايه عليه، لقوله عليه السلام «مَنْ أَمَدَى إِلَيْكُمْ فَمَرُّوْا فَمَا تَمَوْا فَإِنْ لَمْ تَحْدُوا  
مَا نَكَافَتْهُ بَادَتْهُ لَه، حَتَّى تَرَوْا أَيْكُمْ فَمَا تَمَوْا»  
«مجموع المتاري» (١/٩٢)

- (١) أخرجه اللالكائي (٤/٦٤٣)، وأحمد في المسند (ص ١٣٠)  
 (٢) أخرجه اللالكائي: (٤/٦٩٥).  
 (٣) أخرجه أبو داود (٥/٦٦)، وابن أبي عاصم في المسند (رقم / ٣٣٨، ٣٣٩)  
 وأحمد (١/٨٥) وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. ن. صح  
 سماع أبي حازم من ابن عمر، ولم يخرجاه. اهـ  
 أقول لم يصح سماعه من غير الجامع التحصيل (ص/ ١٨٧).  
 وأخرجه اللالكائي (رقم ١١٥٠) وغيرهم من حديث ابن عمر  
 وبه شواهد من حديث جماعة من الصحابة، إلا أنها لا تحسن من معان  
 قال ابن القيم في «تهذيب السر» (٧/٦١) «وهذا المعنى لا يروى عن أبي  
 بكر من حديث ابن عمر، وحده، وابن عباس، وحده، وأبي =

وغير ما يصح شركاً في عبادة ، وينبذ أحدهما عن ذبح

و يقرن الكرماء ، من انكثب لعمرة من عبدة الله تعالى كلها مصداقاً  
بالرد على أهل هذا الشرك كقوله تعالى ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾  
[المسح ٥] ، فإنه يفي شرك لمحبة والإلهة

لأمره على  
الصركية

وفيه ﴿وَأِيَّاكَ تَسْتَعِينُ﴾ [المسح ١٠] ، فإنه يفي شرك  
الخلق والربوبية

فصنعت هذه الآية «تحرير التوحيد» لرب العالمين في العبادة ،  
وأنه لا يجهل إشراك غيره معه ، لا في الأفعال ، ولا في الأفعال ، لا في  
الإرادات<sup>(٢)</sup> .

فشركه في الأفعال دلشعود لغيره ، شجانه ، وأطرافه  
است المحرم ، وخلق برأس عودته ، وحصولاً لغيره ، ونفس الأحبار

أمره شرك  
٥٥

مريفة ، وعذابه من هموم العاصي ، وواقع من خديج

من كنتم على أسناده ، أنها جمع لا تحذف من

و نظر المحقق من أبي دود (٧/ ٥٠-٦١) ، وأخويه حافظ عن

أحدث المصنف (٣/ ١١٦٩) ، والمصنف نسخة (ص ٢٣٤)

والآتي بمصنوعه (١/ ٢٥٦-٢٦٠) ، واكتفب المصنف (٢/ ١١٩-١٢٠) ،

والمصنف المصنف (٢/ ١٥٣٥) ، وإطلاق الحق (رقم ٢٢٨ ، ٢٢٩)

(١) «العبادة مفعلة من (عب)» .

(٢) من عند المصنف ، من قوله تعالى ﴿ومن يبتغ غير الإسلام

منعاده يصنف من كتاب «الحيوات الكافي» (ص ١٩٦-٢٠) مع بعض

التصرف



غير احجر الأسود الذي هو بمنه تعالى في الارض ، او يقبل بقور واستلامها، والسجود لها

وقد لعن النبي ﷺ من شدد قرد الأسياء [واحد احين] <sup>٢</sup> مساجد نصي لله <sup>(١)</sup> بها، فكف من اتحد بقور أو ذأ بعد من دون الله <sup>(٢)</sup> هـ لم يغتم معي قرد، الله تعالى ﴿إِنَّكَ مُعَذِّبٌ﴾

وفي «الصحيح» <sup>٣</sup> عنه ﷺ أنه قال «لعن الله اليهود والنصارى اتحدوا قور آياتهم مساجدا

وفيه <sup>(٥)</sup> عنه أيضاً «وَنَ مِنْ شَرَارِ النَّاسِ مَنْ يُذَكِّهِمُ الشَّاعَةَ وَهُمْ

(١) وقد جاء في ذلك حديث لا يصح ونقطه «الحجر الأسود بمنه الله في الأرض» أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٤٢) ونحطه في «تاريخ بغداد» (٣٢٨ ٦) وفي سنده إسحاق بن بشر كاهلي وهو ممن يصح الحديث ، انظر في الكلام عليه «تعليل المساهية» (٥٧٥ ٢)، و«فصل لهدير» (٤٠/٣)، و«كشف الحقائق» (١١٨ ١١٧) ، و«برسلة الصعقة» رقم (٢٢٣) ، وأخرجه الأرمي في «أحبار مكة» (١٠٢٢، ١٢٢٤) بإسناد موقوف غير ابن عباس ، وإسناده عاباً لنقطه «يركض بدن الله في الأرض» (نسخة) الحديث لا يصح وإن حشبه العجوبي في «الخصف» لأر حشبه لم يكن عن قواعد المحدثين ، وله مثل هذا الصبح في غير موضع من كتابه ، فبينة لذلك

(٢) زيادة من (ب) و(ج)

(٣) الله ليست في (ب) و(ج)

(٤) أخرجه بخاري (مع التتبع) (٦٣٣/١) ، مسلم برقم (٥٢٩)

(٥) أخرجه البخاري بلفظ «صعقة الحرم» (الصحح) (١٣ ١٧) دون قوله «و» لدي

أخياء، والذين يتحدون لقُور مساجد

وفيه: "أبصاً عنه ﷺ" إن من كان قتلکم كانوا يتحدون القور  
مساجد، ألا فلا تتحدوا لقُور مساجد، فإني أنهاكم عن ذلك

وفي مسند الإمام أحمد: "و"صحيح ابن حبان" عنه ﷺ

= يتحدون القور مساجد

و حديث أخرجه أحمد: "و"صحيح ابن حبان" عنه ﷺ  
" (حسن) (٩٠/٦) و بطرسي في التكميل (٢٣٢) و غيره  
كلهم من طريق عاصم بن أبي سحود عن أبي و بن عن ابن مسعود - رضي الله  
عنه -

وفيه عاصم بن أبي سحود، في حقه بيان و حديثه حسن  
و ابن شيبان (الإسلام ابن أبيه في الاقتضاء) (٦٧٤/٢) "مسند أحمد"  
و ابن أبي شيبة في "المجموع" (٢/٣) "و"صحيح ابن حبان" في صحيحه  
حسن

أخرجه مسلم برفق (٥٣٢)، ولفظه: "إني أيرأ إلى الله أن يكون لي منكم  
حليل" لا وإن من كان قتلکم كانوا يتحدون قور أنبياهم وصالحيهم مساجد  
ألا فلا تتحدوا القور مساجد، إني أنهاكم عن ذلك

(٢) (٢٢٩/١)

(٣) "الإحسان" (٤٥٢/٧).

و حديث أخرجه أبو داود (٥٥٨/٣) و لسانه (٩٥٩١) و ترمذي  
(١٣٦/٢) و ابن ماجه (٥١٢/٢) مختصراً، و غيره من طريق عن محمد بن  
جعدة عن أبي صالح عن ابن عباس به  
وفيه أبو صالح بن مولى أم هانئ، "صحيحه" في "مسند ابن أبي عمير"، و ابن ماجه بن ماجه  
"والتحديق عليه المساجد والروح"،  
أما سطر الأول من الحديث فله من هو قد مر من حديث أبي هريرة، و حسن  
بن ثابت.

«[لَمَنَ اللَّهُ]» رَوَّارَاتِ الْقُورِ وَالْمُتَحَدِّينَ عَلَيْهَا الْمَسْحُذَ وَالشَّرْحَ»

روان «اشْتَدَّ عَصَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ»<sup>(١)</sup> اتَّخَذُوا قُورًا أَبَانِهِمْ مَسَاحِدًا»<sup>(٢)</sup>

روان «إِنَّ مَنْ كَانَ قَتْلُكُمْ كَانُوا»<sup>(٣)</sup> إِدَامَاتٍ فِيهِمُ الرَّحْلُ الصَّالِحُ سَوَا  
عَلَى قَرْنِهِ مَسْحُذًا، وَصَوَّرُوا بِهِ تِلْكَ الصُّورَةَ»<sup>(٤)</sup> أُولَئِكَ يَشْرَرُ الْخَلْقِ عِنْدَ  
اللَّهِ»<sup>(٥)</sup>

(أقسام الناس في  
ريادة القبور)

والناس في هذا الباب - أعني ريادة القور - ثلاثة أقسام»<sup>(٦)</sup>

- (١) سقطت من (ب)
  - (٢) في النسخ ثلاث «أقوم» وانضبت من (جاء) ومصادر الحديث
  - (٣) أخرجه مالك في «الموطأ» (١/١٧٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/٢٤١)،  
وعبد البر في «المصنف» (١/٤٦١) وابن جرير في «المعجم» (١/٢٢٠)، وابن  
عبد البر في «المعجم» (٥/٤٢-٤٣)، عز ريد بن أسلم مرسلاً  
وبه شاهد من حديث أبي هريرة بن عبد الله بن مسعود، أخرجه أحمد (٢/٢٤٦)،  
والحميدي: (٢/٤٤٥)، وإسناده لا بأس به.
  - (٤) «كانوا» ليست لي (ج)
  - (٥) في (ج): «الصور»
  - (٦) أخرجه البحري (مع فتح) (١/٢٣٢)، ومسلم برقم (١٥٢٨) من حديث  
عائشة رضي الله عنها
  - (٧) انظر «مجموع الصاوي» (١/٣١٢، ٣٢٣-٣٢٤، ٣٥٨-٣٥٩)، (٢٧/٧٢)،  
واراد للمعدة (١/٥٢٧)، و«عائلة» بفتح «ا» (١/٢٩٥) وما بعدها، (٢/٣١٤)  
والروح (ص/١٦٥، ١١٩).
- وبقي من الأقسام قوم يروونهم، ويدعونه عنهم، ويرون الدعاء عنه أو  
من الأعداء في المساجد  
انظر: «ازاد لمعدة»: (١/٥٢٧)

قومٌ سرور لموسى، فيدعونهم، «عده هي الرزية الشرعية»  
وقومٌ يروونهم يدعونهم، وهؤلاء هم المشركون، [وجهه  
العوام والطعام من غلاتهم] (٢).

وقومٌ يروونهم يدعونهم أنفسهم، [وهذا] لسيئتهم «اللهم  
لا تجعل قري وثناً يُعبد» (٣)، وهؤلاء هم المشركون في  
الربوبية (٤).

وقد حمى النبي ﷺ من أهل مكة، [وهو] أحسن ما  
نعمالي: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ...﴾.

حتى جرى عن صلاة في هذين وقتين، [كقوله] (١) «دعوا إلى  
لبيته بعتاد الشمس الدين يستجودون بها في هاتين الحالين

/ وسد الذريعة بأن منع من صلاة بعد العصر، وأصح لا يصح  
هذين لوقف رلوقتر (٢) اللدس (٣) سجد المشركون فيها لشبه (٤)

(١) في (ج) «افسم»

(٢) من سجدت في (ج) في (أ) «مكده» في (أ) «مكة»

(٣) «لهم حرجه» من ٢٣ لأنه قطع من حديث «أشد عصبه لله» حديث

(٤) «ينهم ساقط من (ج)

(٥) زيادة من (ج)

(٦) سقطت من الأصول، هي ملحقة في هامش نسخة (ج)

(٧) «بالوقتين» سقطت من (ج)

(٨) في (أ) «والذي» والصمت من (ب) و(ج)

(٩) قول من علم حجة الله، وكذلك يعني عن صلاة بعد العصر وبعد

من ثم بحضرة وقت سجود الله، ينضم، من جهة في صلاة الجمعة وحده =

وأما السجود لله تعالى فقال عنه الصلاة والسلام لا يسبحي لأحد الله السجود به  
 أن ينجده لأحد إلا لله<sup>(١)</sup>

«ولا نسبي» في كلام الله ورسوله إنما يستعمل للذي هو في غاية  
 الامتناع<sup>(٢)</sup>، كقوله تعالى ﴿وَمَا يَسْبِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ تَجِدَ وَلًا﴾<sup>(٣)</sup> أمر به  
 [٩٦]، وقوله تعالى ﴿وَمَا عَلَّمَهُ الْبُفْرُ وَمَا يَسْبِي لَهُ﴾ [يس ٦٩]، وقوله  
 تعالى ﴿وَمَا تَرَبَّ بِهِ الشَّيْطَانُ رَبًّا وَمَا يَسْبِي لَهْمُ﴾ [شعراء ٢١٠-٢١١] وقوله  
 تعالى ﴿مَا كَلَّ يَسْبِي مَا أَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾ [مروء ٨]

ومن أشرك بالله تعالى أمساين فهو تعالى ﴿إِسَّاكَ تَعْبُدُ﴾<sup>(٤)</sup>  
 أشرك به في العبادة كالحنيف بغيره، كما رواه الإمام أحمد<sup>(٥)</sup>،  
 وأبو داود<sup>(٦)</sup>، عنه عليه السلام أنه قال: «مَنْ حَبَسَ بَعِيرَ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ» صححه

حديث المحدث، وسنذكره في الشريعة بغير ممكن.

إمرة المحدث، (٥٣٤/١)، ونظر الإجماع للموقعين، (١٣٩/٢-١٤٠).

(١) أخرجه ترمذي (٤٦٥/٣) في حاشية الأحكام (٩/٤٢٠)، وأبو يحيى في

«النكت» (٢٩/٦) في حديث أبي هريرة، بسند فيه محمد بن عمرو بن  
 عتبة، تكلم به من قبل منعه قبل منعه «صدوق له أوهام»، وهو الذهبي

في «البرهان» (١١٩/٥) - أحسن الحديث...

وله شواهد من حديث جماعة من الصحابة

(٢) وهو ما قرره من القسم أيضاً في «إعلام الموقعين» (٤٣/١)، و«مجمع الموائد»  
 (٣/٤)

(٣) «المصدر» (٨٦٣٤/٢)

(٤) «الشريعة» (٥٧٠/٣)

المحاكم<sup>(١)</sup>، وابن جبان<sup>(٢)</sup>.

قال ابن حبان أخرجه بحسن من<sup>(٣)</sup> سيب، ثم عبد الله بن عبد  
المجاعي ثم عبد الرحمن<sup>(٤)</sup> بن سليمان، عن الحسن بن عبيد الله<sup>(٥)</sup> التميمي  
عن سعد<sup>(٦)</sup> بن عبيدة قال كنت عند من عمر فحدثني رجل بالكعبة، فقال  
ابن عمر ونحك لا تفعل، فأبى سمعت سور الله ﷻ يقول «من حلف  
بغير الله تعالى فقد أشرك»

ومن الإشر ك قول القائل لا حية من أساء الله وشئت،  
كما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال له<sup>(٧)</sup> رجل ما شاء الله وشئت فقال

- (١) «المسند» (١/١٨٨) وقال هذا حديث صحيح على شرط شيخي  
وكذا قال في (٤/٢٩٧) يكن حسن بن عبد الله لم يخرج له إسناد  
(٢) «الإحسان» (١٠/١٩٩-٢٠٠).

واحدث أخرجه أيضا الطائفة برقم (٨٩٦)، وسمو (٤/٩٢٩٣)،  
وقال: هذا حديث حسن، وليهقي (١٠/٢٩٩)  
كلهم من طرق متعددة عن سعد بن عبيدة قال كنت عند من عمر، فحدثني  
رجل بالكعبة، فقال ابن عمر ويحك لا تفعل فري ساء الله ﷻ  
يقول: فذكره

والإسناد صحيح على شرط مسلم

- (٣) تحرفت في (أ) و(ب) إلى «و»  
(٤) تحرفت في الأصون إلى «عبد الرحمن» وتصوب من «صحيح ابن حبان»  
وكتبه الرجال.  
(٥) تحرفت في الأصون إلى «عبد الله» وتصوب من «صحيح ابن حبان» وكتب  
الرجال.  
(٦) تحرفت في (ج) إلى «سعيد»  
(٧) «له سقطت من (ج) و(م)»

«أحسنت» «لله مداد» قل ما شاء الله وخذته»<sup>(١)</sup>

هذه مع أن الله - سبحانه - قد أنت بلغة مشيئة، كقوله تعالى ﴿لِمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَلْ يَتَّقِيَ﴾ [الكور ٢٨]، فكيف بمن يقول أنا موكل على الله وعليك، وأنا في حب الله وحسنك، ومالي إلا الله وأب، وهذه من لله ومنك. وهذه من بركة الله وبركاتك، والله في هي السماء وأب لي في الأرض؟<sup>(٢)</sup>

وبن من هذه الأنماط الصادرة من غالب الناس اليوم ومن ما بهي عنه من «[ما]»<sup>(٣)</sup> شاء الله وشئت، ثم انظر أيها أفحش؟ يتبين لك أن قائلها أولى بسعد من ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ وبالجواب من لبي / ﷺ لقائل<sup>(٤)</sup> أنت الكلمة، وأنه إذا كان قد جعل رسول الله ﷺ مداداً فهذا قد جعل من لا يُدأيه لله مداداً.

وبالحمة؛ فالعادة المذكورة في قوله ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ هي<sup>(٥)</sup> السُّجُودُ، والشُّكُوكُلُ، والإِثْبَاتُ، والهُدُوءُ، والحَشِيَّةُ، والتَّوْبَةُ، والدُّورُ<sup>(٦)</sup>.

(١) في (ح) «أحسنتي» وهي إحدى روايات لحدث (و م) «أحسنت»  
(٢) أخرجه أحمد (١، ٢١٤)، وسخاري في الألب لمعدا (ص ٢٣٤)، وم  
ماجة (٦٨٤/١)، وغيرهم.

من طري عن الأجدع عن برد بن الأصم عن ابن عباس به

والأخضع مختلف به، وأكثر لأنه على تصحيحه، لكنه يتقوى شواهد

٣. سقطت من (أ) و(ب)، والغيب من (ح)، والجواب الكافي (ص ٩٩)

٤. في (أ) «إِيَّاكَ نَعْبُدُ» بالجواب من لبي ﷺ هي، وهو انقضاء طر من الناسخ

٥. في (ح) «والسر»، وهو كذلك في «الجواب الكافي» (ص ١٩٩)





مئة، برهم التي أمر الله بها عبده كلهم، ولا يقبل من حبه عبداً، هي حصته الإسلام ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ عَيْرَ أَمْرِهِ يَبْأَلَنْ يَقْبَلْ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْأَحْدَادِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (آل عمران / ٨٥)

فاستفك بهذا الأصل، وردّ ما أخرجه ' المبدعة والمشركون إسه ' تحقق معنى الكلمة الإلهية

فإن قيل ' (٣) المشرك إنما قصد تعظيم حجاب الله تعالى، وإثباته بعبادته - بعبادته - لا سعي لدخول عبده إلا بالوسائط، والشعيرة كحال الملوك، ولمشرك لم يقصد الاستهانة بحجاب ' الرثوبية، وإنما قصد تعظيمه وقال ﴿إِنَّا كَعَبْدُ﴾ '، وإثباته أنه هذه الوسائط لتقرسي به ويدخل بي عليه، فهو العانة، وهذه وسائل

علم كان هذا ' بقدر موحياً بسخط الله تعالى، وعصاه (مُحْدَدٌ في الثأ، وموحياً لصفك دماء أصحابه، واستباحة حريمهم وأموالهم؟ وهل يحو في العقول أن شرع الله تعالى لعباده انقرب إليه بالشعيرة

(١) في (ج) : «ما أحده»

(٢) «إليه» سقطت من (ج)

(٣) من قوله «ولان قيل» في قوله «لما ذكر الوسائط» يراه بعض ' مستند من كتاب «الحجاب الكافي» ص ١٩١-١٩٤ مع بعض التصرف

(٤) في (أ و م) : «محجاب»

(٥) «بأ» بعد «سقطت من» إلخ

(٦) «أعده» سقطت من (ب)

و يوجب نطقه فيكون حرام هذا إنما استند بالشرع فقط<sup>(١)</sup> أم ذلك مبيح في الشرع، ولحقير، يمنع أن تأتي به شريعة من الشرائع<sup>(٢)</sup> [٥٢]

وما السر في كونه لا يغير من بين ما نزل له نوب؟ كما قال تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْيِرُ أَلَّ يَشْرَكَ بِهِ، وَيَغْيِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْعَىٰ كَذِبًا عَظِيمًا﴾ [الباء ٤٨]

### قلنا: الشرك شركان:

شرك مُعلق بذات المصود، وأسمائه وصفاته وأفعاله وشرك في عبادته ومعاملته، وإن كان صاحبه يعتقده أنه - سبحانه - لا شريك له في ذاته، ولا في صفاته.

فأما الشرك الثاني فهو الذي مرعنا من الكلام فيه، وأشرنا إليه<sup>(٣)</sup> الآن، وسنبين الكلام فيه إن شاء الله تعالى

### وأما الشرك الأول فهو نوعان

أحدهما شرك التعطل، وهو أفح أنواع شرك، كشرك مرعون في قوله ﴿وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [الشعراء ٢٢] وقال له من ﴿تَبِيبٌ صَرَمًا نَعْلَىٰ أَنْتُمْ لَا تَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الأنبياء ٢٦] ﴿أَسْمَاءُ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كُذُوبًا﴾ [عنبر، ٣٦ ٣٧]

(١) وانظر في هذا مسألة، مع تحقيق الحق فيه (مدارج المنكر) (٣/ ٥٠٩)

(٢) وأشرنا إليه، سقطت من (ب)

والشرك ولتعطيل متلازمان؛ فكلُّ مشركٍ معطلٌ، وكلُّ معطلٍ مشركٌ، لكنَّ الشرك لا يستلزم صس التعطيل، بل قد يكون المشرك مفرَّجاً بالاحالي - سبحانه - وصفاً، ولكنه معطلٌ حقاً لوحيدٍ

الاسم - د  
التعطيل

وأصل الشرك وقاعدته التي يرجع إليها هو التعطيل وهو ثلاثة أقسام:

أحدها: تعطيل المصنوع عن صانعه

الثاني: تعطيل الصانع عن كماله الذات له

الثالث: تعطيل معاملته عند بحث على العبد من حقيقة توحيد

ومن هذا شرك أهل الوحد، ومنه شرك الملاحدة القائمين بهذه العاصم، وأدبيته، وأن الحوادث بأشهرها مسببة إلى أسباب ووسائط اقتضت إيجادها، يسئونها العقول، والنفوس

ومنه شرك مُعطلة الأسماء واصفات كالحهيّة، والفرصة، وغلاة المعتزلة

النوع الثاني: شرك التمثيل، وهو شرك من جعل معه تعالى إلهاً (شرك المنين)، آخر، كالنصارى في المسيح، واليهود في عُزير، <sup>(١)</sup> والمجوس انبائين بمسبب حوادث الخير إلى «النور»، وحوادث الشر إلى «الظلمة»

وشرك العدرية - لمحوسية - مختصرٌ منه، وهؤلاء أكثر / شركي ١٥٣

(١) في (ب) «عزير»

العالم، وهم<sup>(١)</sup> طوائف جنة

منهم من يعدُّ حراءً مساوية

ومنهم من يعدُّ حراءً خاصة

ومن هؤلاء من يرغب أن يعود له كذا لاله

ومنهم: من يزعم أنه إله من جملة الآلهة.

ومنهم من يرغب أنه قد حصه بعبادته واستل إليه<sup>(٢)</sup> أقل عبده

واعتنى به.

ومنهم من يرغب أن يعود له لأدنى يقربه إلى لأعلى اعرفاني،

والعوقدي يقربه إلى من هو فوقه، حتى يقربه تلك لالهة إلى الله سبحانه

وتعالى، فتارة تكثر الوسائط، وتارة قل

فإن عرف هذه بطوائف، وعرفت شدة شكر الرسول ﷺ على

من أشرك به تعالى في الأفعول، والأقوال، والإدراك - كما تقدم

ذكره -<sup>(٣)</sup> فتفتح لك باب الجواب عن السؤال

فنقول<sup>(٤)</sup>: اعلم أن حقيقة الشريك نسبة المخلوق بالمخلوق،

معدله -

(١) هي (جاء): هؤلاء،

(٢) في (ب) «وبل به» تمت مرادفها «ب» «لحب لكافي» (ص ٩١)

(٣) (ص/ ٥٢-٥٣)

(٤) من قوله «فمن» إلى قوله «أوصاف كماله» ويعرب حلاله (ص ٧٢)

مستند من كتاب «حجرات لكافي» (ص ٢٠٠-٢١٠) مع بعض تعديلات

والتعريف

١١ وتشبيه<sup>(٢)</sup> المخلوق بالخالق

أما الأول<sup>(٣)</sup> فإن أمثلة شدة المحدود بالخالق في حصائص الإلهية، وهي انفراد بعبث لضر والشمع، والعطاء والجمع، ومن عبق ذلك بمخلوق في فقد شبهته بخالق بعضه، وسوى من الشرب ورت الاوتار

## بأي فجور، وذنب أعظم من هذا؟

وعلم أن من حصائص الإلهية الكمال المطلق من جميع الوجوه <sup>بهم</sup> <sup>لأب</sup> <sup>حصائص</sup> الذي لا نقص به بوجه من الوجود، وذلك يوجب أن تكون بعبث به وحده، عقلاً وشرعاً، وفطرة

ومن جعل ذلك بعبثه فقد شبه بعبث من لا شبيه له ولشده قبحه وصحته عليه لظلم آخر من نسب على نفسه راحة<sup>(٤)</sup> أنه لا يعصمه تد

ومن حصائص الإلهية بعبثية التي لا تقوم إلا على مافي<sup>(٥)</sup> المحدث ولذلك، ومن أعطاه لعره فقد [شبهه]<sup>(٦)</sup> بالله سبحانه وتعالى - في خالص حقه

١ - ما شبهه بعبث من (ب)

(٢) في (ب و ح) تشبه

(٣) في (ج) "الحاصل"

(٤) وانظر: معجم العناوي، (١١/٥٢٦-٥٣٠)

(٥) الرحمة سقطت من (ب)

(٦) في (ب) و(ح) "ساق" بلام د، و"مشت" من (أ)، و"الحواب" لكفي (ص/٢٠١).

(٧) في (أ) و(ب) "شبه" والنصوب من (ح)، و"الحواب" لكفي (ص/٢٠١)

وَفُتِحَ عَدُّ مُسْتَرْتَفٍ فِي الْعَدِّ . هـ

وَكُنْ لِمَا عَثَرَ السَّامِعِينَ عَطَرَ أَشْرَ الْحَبِيبِ ، وَحَتَلَتْهُمْ عَنْ  
رُسُومِهِمْ ، وَأَمْرُهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِهِ مَا سَمَّيْنَاهُ سُلْطَانًا كَمَا رَوَى دَلِيلُ عَمْرِ  
أَنَّ أَشْرَفَ الْحَبِيبِ وَوَحْدَهُ <sup>١١</sup> - سَمُوْا عَنْ فُتْحِ شَرْكِهِ حَتَّى طَوَّاهُ حَسْبًا  
وَمِنْ حَصَاتِيصِ الْأَلْوَانِ لِشَحْوَدِهِ ، فَمِنْ سَجَدَ بَعْرُهُ فَقَدْ شَتَّهَ <sup>١٢</sup> .

هـ

<sup>١١</sup> وَمِنْهَا التَّوَكُّلُ ، فَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَى غَيْرِهِ فَقَدْ شَتَّهَ <sup>١٢</sup> .

وَمِنْهَا التَّوْبَةُ ، فَمَنْ تَابَ لغيرِهِ فَقَدْ شَتَّهَ بِهِ

<sup>١٣</sup> وَمِنْهَا لِحَالِفٍ بِاسْمِهِ تَعْصِيًا <sup>١٤</sup> فَمِنْ حَلَفَ بغيرِهِ فَقَدْ شَتَّهَ

هـ ٥٣

هـ ٥٤

وَمِنْهَا الدِّخَالُ لَهُ ، فَمَنْ دَخَلَ بغيرِهِ فَقَدْ شَتَّهَ بِهِ

بِ سَجَدَ شَتَّاتٍ ، وَحَتَلَتْهُمْ ، وَاصْبِرْ . هـ ٥٤ (ص ٢٠١)

بَعْضُ اسْمَائِهِمْ أَيْ مَحْضُومٌ ، فَمَنْ بَعَثَ بِهِمْ . وَبَعْضُهُمْ عَدَا ٥٤ عَدَا  
وَحَالُوا بَعْضُهُمْ فِي سَاطِلِ عَطْرِ الْمَرْحُومِ (ص ١٧١ ١٩٠) بَدُوْا

٢) خَرَجَ مِنْهُ بَرَقٌ ٢٨٦٥ مِنْ حَدِيثِ عَامِلٍ بِرِجَالِ الْمُحَاسِنِيِّ - حَتَّى تَلَا عَمْر

٣) بِي (أ) شَتَّ ، وَتَحْصِرُ مِنْ (ب) وَ(ج) ، وَمِنْ (الْحَبِيبِ) كَذَلِكَ  
(ص ٢٠٢) شَتَّ الْمَحْبُوقُ بِهِ ،

(٤) مَا بَيْنَهُمَا سَاطِلُ مِنْ (ج)

(٥) مَا بَيْنَهُمَا سَاطِلُ مِنْ (د)

٦) اتَّعَصَدَ اسْتَعْلَبَ مِنْ (ح) ، وَمِنْ بِي بَقَا سَجَدَ ، وَ(الْحَبِيبِ) كَذَلِكَ (ص ٢٠٢ ٢٠٣)

ومنها: خَلَقَ الرَّأْسَ، إلى غير ذلك..

هذا في جانب التشبيه، وأما في جانب التشبيه: <sup>(١)</sup>

فمن <sup>(٢)</sup> يعاطم، ويكثر، ودعا الأس إلى إطرته، ورحائه، ومحافته، فقد تشبه بالله وبارعه في ربوبيته، وهو حقيق بأن يهب الله عابه الهوان، ويجعله كاللذر تحت أقدام حله

وهي «الصحيح» <sup>(٣)</sup> عنه ﷺ أنه قال: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمَظْمَةُ دَارِي، والكرباءة دِائِي، فَمَنْ نَرَعَنِي وَاحِدًا، مِنْهُمَا عَذْبَةٌ»

وإذا كان المصور الذي يصنع «صور بيده من أشد أساس عذاباً يوم لبنة، لتشبه بالله في مجرد لضعه، فما اطر [الامتشبه] <sup>(٤)</sup> بالله في لزومته، والإلهية؟

كما قال ﷺ: «أشدُّ أساس عذاباً يوم القيامة» <sup>(٥)</sup> المصورون، يقال لهم أحيوا ما خلقتم <sup>(٦)</sup>

(١) في (ب) «التشبه» وهو خطأ

(٢) في (ب) «يعظم» ولا وجه له

(٣) أخرجه مسلم برقم: (٢٦٢٠)

(٤) في (أ) و(ب) «التشبه»، والتصويب مر (ح)، وهي «الحوب» تكافي

(من/ ٢٠٢). «فما الظن بالشبه بالله»

(٥) «القيامة» سقطت من (ب).

(٦) أخرجه البخاري (مع الصحيح) (١٠ ٣٩٦)، ومسلم برقم (٢١٠٩)

« في » صحيح . عنه عليه السلام أنه قال : يبرأ الله عز وجل من كل ما سواه .  
 من ذهب يخلق كخلقى ، فليخلفوا أدركه<sup>(١)</sup> ، فليخلقوا شعيرة<sup>(٢)</sup> ، فلهذا  
 و شعيرة سبى ما هو أعظم منها .

« كذا » من شبه به تعالى في الاسم لا في المعنى لا في النسبة ،  
 المملوك ، وحاكم الحكم ، وقاصي القصد ،<sup>(٣)</sup> .

« وقد ثبت في الصحيح<sup>(٤)</sup> عن أنس بن مالك أنه قال : قال رسول الله  
 الأسماء عند الله رجل تسمى شاعر ، سبب لمولود لا ملك إلا الله ،  
 وفي نسخة : « أغبط رجل عبد الله رجل تسمى ملك الأملاك »<sup>(٥)</sup> .

وبالخصومة والتشبه والتشبه حقيقة التشريك ، [ولهذا] « قد ثبت  
 من أنه لا شريك له » أي لا معبود معه ، بقرينة ذلك خبره به تعالى فإنه  
 يحطى ، يكتبه تشهد به ، وأحد ما لا يسعي أن يكون إلا به<sup>(٦)</sup> ، فأشرك معه  
 سبحانه فيه علمه ، فحسبه سبحانه حقه ، فهذا صريح غلاة<sup>(٧)</sup> شرعاً .

ولهذا لم يُشرع ، ولم يُعقر ، [فاعلمه]<sup>(٨)</sup> .

(١) أخرجه صحيح مسلم برقم ١٠٣٦ ، صحيح برقم ٢

(٢) « فليخلقوا أدركه » سقطت من (ب)

(٣) أخرجه صحيح مسلم برقم ١٠٣٦ ، صحيح برقم ٢

(٤) أخرجه صحيح مسلم برقم (٢١١٣)

(٥) في (أ) - « وكذا » ، والتصويب من (ب) و(ج)

(٦) « يكتبه » في (ج) « لا تسمى » ، « لا تسمى » في (ب) « لا تسمى » في (أ) « لا تسمى »

(٧) في (ج) « فاعلمه »



واعلم أن لدي طرأ أن كنت سحبه لا يسمع له، أو لا يستجيب<sup>(١)</sup> منوه العلم بالله  
به إلا بواسطة تطلعه على ذلك، أو سأل ذلك منه، فقد حزن بالله طرأ من عظم  
الحو.

فإنه إن طرأ أنه لا يعلم، أو لا يسمع إلا بعلام غيره له، وإساره عنه<sup>(٢)</sup> أو  
قدت نفي علم الله، ولحقه، كمن إد كره، وكفى بذلك دثاً

ورن طرأ أنه يسمع ويرى، ولكن يحتاج إلى من يشه ونعظمه  
عليهم<sup>(٣)</sup>، فقد أساء الظن بأفصار ربه، وبره، وإحسانه، وسعة حوره

وبالحمد فاعظم الذنوب عند الله تعالى بساءة الظن به، ولهد  
يوعدهم في كرهه على إساءة الظن به غصم وعيد، كما قال تعالى  
﴿لَطَّائِفُ بِاللَّهِ طَرَفٌ لَّشْوَعٌ عَلَيْهِمْ رَآيَةُ الشُّرُوعِ وَغَيْبٌ أَنَّهُ غَيْبُهُمْ وَلَقَدْ وَعَدَ  
أَنَّهُ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [الحج ٦]

وقد تعالى عز وجله برهم على اسلام ﴿إِنفِكَ إِلَهَةٌ ذُوْنَ لَقْوٍ  
تُرِيدُونَ﴾ ﴿فَمَا عَاثَكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الصافات / ٨٦-٨٧].

أي مما صنكم أن يجاريكم إذا عدتم معه عره، وطسم أنه محتاح  
في الاصلاح على ضرورات عده لمن يكون بأما المحوئع إليه، وسحو  
ذلك؟

وهذا بخلاف صنوب، فإنهم محتاحون إلى الوسط صرورة.

(١) في (جا) و(ام) «يعيب»

(٢) في (جا) «أعليه»

بحاجتهم وعجزهم، وصعقتهم، وقصده عنهم عن ذاك حواج  
المصطرئين،

فأما من لا شعده سمع عن سماع، وسقط رحمته عصه، وكس  
على نفسه الرحمة، فما تصبغ لوسائط عذبة؟ فمن اتحد وسقطه سه  
وبين به تعالى، فهذا طر به أفصح ص<sup>(٢)</sup>، ومسحج أن ينزعه لعباده، بل  
ذلك يمتنع في العقول [والفطر]<sup>(٣)</sup>.

واسماء<sup>(٤)</sup> أو حصوع وانتأله الذي يجعله<sup>(٥)</sup> بعد لتلك لوب نط  
فيح في نفسه - كما مر راء - لاسما إذا كان المفعول<sup>(٦)</sup> له ذلك عدا  
للملك العظيم لرحيم القريب المحب<sup>(٧)</sup>، ومملوكاً به، كما قال تعالى  
﴿ صرِبْ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا  
رَزَقْتُمْ فَأَسْءَفُوا فِي سِوَاهُ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ [رُوم ٢٨]

أما إذا كان أحدكم بأنك أن يكون مملوكه شركه في ربه،  
فكيف يجعلون لي من شدي شيء فيما أنا متردنه، وهو لإيته لي لا

(١) هي (ب)، «كما» وهو خطأ

(٢) «أفصح طر» سقط من (ب)

(٣) هي «أول طر»، وأثبت من (ب)، «أول طر» وهو الكسر  
(ص/ ٢٠٤).

(٤) هي (ب)، أو عدا ولا وجه به.

(٥) في (ج)، «يعطيه».

(٦) هي (أ): «المفعول» والمثبت من (ب) و(ج)، وكتب في هامش (ج) «العل  
المفعول»

(٧) «المحب» يست في (ج).

سعي لعري ، ولا تصبح سوي ؟ فمن رعم ذلك فما قدرني حق قدري .  
ولا عظمني حق تعظيمي

وبالخمله فما قد لله حق قدره من عبد معه من طس أنه يوصل  
إليه قال تعالى ﴿ بَنَاتُهَا نَاسٌ صَرِيبٌ مَثَلٌ فَاَنْتَوِعُوا لَهُ ﴾ ﴿ كَذَلِكَ  
تَذَكَّرُونَ ﴾ ﴿ ذُو الْوَالِدَيْنِ ﴾ ﴿ الْإِلَهِ إِلَى أَنْ قَدْ ﴾ ﴿ مَا قَدَّرُوا  
لَهُ حَقٌّ فَكَذَّبُوا ﴾ ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ [الحج / ٧٣-٧٤]

وقال تعالى ﴿ وَمَا قَدَّرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ حَبِيبٌ فَبَصَّتُمُ يَوْمَ  
أُفْسَحُوا وَأَسْمَعُوا مَطْوِيَّتُ بِيَدِهِ ﴾ ﴿ شَبَّحَهُ وَقَعْلٌ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ ﴿  
[الزمر / ٦٧] .

فما قدر القوي العزيز حق قدره من شره معه الضعف لدل

واعلم أنك إذا تأملت جميع طوائف الصلاب والدرج وحدث أصل أصل الصلاة  
صلاتهم [راجعاً] إلى شيتين

أحدهما : ظنهم بالله ظن الشؤ

والثاني أنهم لم يقدروا الرث حق قدره فلم يقدروا حق قدره من طس  
أنه لم يرسل رسولا ، ولا أرسل كتبا ، من ترك الحق سدى ، وحلفهم عت

ولا قدره حق قدره من هي عموم قدرته ، وتعلقها بأفعال عبده  
من طاعتهم ومعاصيهم ، وأخرجها عن حلقه وقدرته<sup>(٢)</sup>

(١) في (أ) [راجع] والمثبت من (ب) و(ج) .

(٢) ما بينهما ساقط من (ج) .

ولا قدره الله حق قدره صا

غنى

بإراد سبحانه في خلقه

عبد، فكيف يصدر هذا من أحد من عباده وخلق هؤلاء شراً من أشد المحسوس القدرة الأدلّة.

ولا قدره حق قدره من نفى رحمته ومحنته ورضاه وعصاه وحكمته

مطلقاً وحقيقته فعنه، ولم يحسنه فعلاً أحيد به من أحد من عباده لا مقصده عنه

ولا قدره حق قدره من جعله صاحبه

مخلوقاته، أو جعله عين هذا الوجود

ولا قدره حق قدره من ولا

و جعل منهم لملك، و اصبح أرباب، سواء وأهل سنة وهذا يفتش عليه

وهذا فشتق من قول اليهود، صا

رسول ملكاً طليماً و رعى شوه، و كذب على الله، و كذب رما عونه

يقول أمري بكده و بهاني عد كد، و يستبيح دماء أسباء الله و أو يده

و خده، و الرب تعالى يطهره و يؤياه، و يؤكم لأدله و ليعجزاب على

(١) في (ج) في قول رب، و لا وجه له

(٢) في (ب): و أنباء رسوب الله و لا وجه له



اللَّهُ إِنْ رَأَيْتَ خَلْقًا سَيِّئًا ﴿١٠﴾ [الأعراف: ١٠]

فهذه شدة خصلة إلى شدة الاندفاع لأخيه من الله في ذكر الكمال  
له، والله لا يعجز عن سببه منه، وأنه سرحل محبور في [عدم  
العصم]، والله ليس بحرسه وقبحه محرز. انتهى عنه فقط، [في حال  
على الله سبحانه وتعالى أن يشاء عبادة إليه غيره كعبادة غيره  
يُناقض أو حياء كماله، ونعوت جلاله



واعلم أن الناس في عبادة الله تعالى والاسعانة به على أربعة أقسام (٢).

أقسام الأقسام  
جاءت في كتابه

أحبها وأفضلها أهل عبادة والاسعانة بالله عليها، فعادة الله عبادة القسم الأول، وحبهم منه أن يعيهم عليها، ويوفهم بعبادته بها، وهو الذي عظم النبي ﷺ لعماد من حب، فقال: يا معاذ! والله إني أحبك فلا تدع أن تقول في ذكر كل صلاة: اللهم أعني على ذكرك وشكرك. (٣) وخس عذتك. (٤)

فانفع الدعاء طيب العون على مرصاته تعالى (٥)

- (١) أحسن أربعة ليس في (ب)
- (٢) من قوله: «على أربعة أقسام» إلى آخر الكتاب مستفاد من كتاب مدارج السالكين، ١، ٥، ١١، مع بعض الإضافات، ولتصرف
- (٣) حماد أحمد (٢٤٤/٥-٢٤٥)، وأبو داود (٨٠/٢-١٨١)، والبيهقي في عمل اليوم والليلة، ص ٨٧، وقد في «مخبري» (٤/٥٢)، وابن حبان (٣٦٩/١)، وابن حبان، «الإمام» (٥/٣١٤-٣٦٥)، والحاكم (٢٧٣/١)، وغيرهم.

قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه أحد  
رواه الذهبي  
لكن في الإمام عقه من مسلم الشحي، ثم يخرجه، وهو ثقة  
والإمام صحيح

- (٤) وهذه الفائدة عليها من لقيم عن شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - «المدارج» (٩٠/١).





محسوسات، لا تشعروا، وإنما تدرك حقيقته على الأقل، وعندها يبي  
الباطن لها.

وتعد كشف الله تعالى هذه المعنى غاية الكشف في قوله تعالى  
﴿ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذْ مَا أَنشَأَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَبَعَثَ يَقُولُ بَيِّنَاتٍ مِّن رَّبِّهِ وَأَمَّا إِذْ مَا أَنشَأَهُ  
فَقَدَّرَ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ مَّوْعِدًا ۚ ﴾ [البقرة: ١٧٠-١٧١]

أي ليس كل من أعطيت، ونعمته، وحوالته، فقد أكرمه، بل قد  
يكرمه عنى، بل كنهه سلا، منى وامحدر منى، يشكر منى فأعطيه قوة ذلك،  
أم يكرمه منى فأمنه بقاءه، وأحواله عنه لغيره.

وليس كل من أسبه فصيقت عليه ربه، وسعته بقدر لا يقصر  
عنه، فذاك من هواه عنى، وكنه سلا، وامحدر منى له أنصر فأعطيه  
أصعاف، مائة أم ينسخط فكون حطة ينسخط

وبالحملنة فأحمر تعالى أن الإكرام والإعانة لا يدوان على المان  
وسعة الرزق وتقديره<sup>(١)</sup>، فإنه سبحانه يوسع على الكافر، لا لكرامته  
ويشتر على المؤمن، لا ليهو به عنه، وإنما يكرم سبحانه من يكرم من ١١٤  
بأن يوفيه لعمركه، ومحنته وعدده واستعانة

فعاية<sup>(٢)</sup> سعادة لأند في حادثة الله والاستعانة به عليها

(١) الأصعاف، سقطت من (ب)

(٢) هي (م) «رفير»

(٣) في (ب) و(م)، المعادة

## لقسم الثالث من النوع عبارة لا تسعة

## وهؤلاء نوعان:

أحدهما أهل الغدير الذين بأمة سبحانه وقد فعل بعد جميع مقدوره من الألطاف، وأنه لم يبق في مقدوره إعادة له على الفعل؛ فإنه قد أعاده بحجبه لألأب وسلامته، وتعريف الظاهر، ويرى رسول، وتحكيه من الفعل، فلم يبق بعده إعادة مقدوره، فبما هي بيانه

وهؤلاء محدودون، موكلون إلى أنفسهم، مسند عليهم طريق لاستعانة ولتوحيد، قال ابن عباس رضي الله عنهما: «الإيمان بشدة نظام الروحانية، فمن من الله وكذب مقدوره [فحصر تكدينه بوحيدته]» (١) (٢)

النوع الثاني من لهم عبارة، وأور، لكن حطهم باقتض من شوكر ولا عانة، لا تسع قوتهم لأدنى لأسباب مقدور، وأنها بدون بمقدور كالمحركات لا تأثير له، بل<sup>١٣</sup> كالعدم الذي لا وجود له، وأن الله كالمحرك بها، والمعمول على المحرك لأور فلم تعد صائرها من سبب<sup>١٤</sup> إلى السبب، ومن إلا له داعي فعل حسبهم من الاستعانة.

(١) في السبع ثلاث «فحصر تجرده»، ولعل من (ج)، والحمد لله

(١/٩٣)، ومصادر الأثر.

(٢) وهذا الأثر أحده عبد الله بن أحمد في «سنة» ص ٢٣، ١٢٤، وللأخائي

(٤/٦٢٣، ٦٧٠)، وفي إسناده مقال

(٣) «بل سقطت من (ج)»

(٤) في (ب): «المبني» وهو خطأ.

وهؤلاء لهم نصيبٌ من التصرف بحسب استعانتهم وبوكلهم،  
ونصيبٌ من الصَّعب والحدلان بحسب قلة استعانتهم وبوكلهم، وبو  
توكل بعدد على الله حقَّ توكله في إزالة حيلٍ عن مكانه لأدله  
فإن قيل ما حقيقة الاستعانة عملاً؟

(حقيقة الاستعانة)

قُلْ هي التي يُعْتَرِضُ عنها بالوكل، وهي حالة للقلب<sup>(١)</sup> تنشأ عن  
معرفة الله تعالى<sup>(٢)</sup>، وبعبارة بالحل والحر والامر والتدبير والصر والسمع، رآه ما  
مساء كان، وما لم يشأ لم يكن، فتوح اعتماداً/ عيب، ونحوها إلى، ٥٠ -  
وثقة به

فصير سناً بعدد إليه تعالى [كسنة]<sup>(٣)</sup> الطفل إلى أبيه فيما يرونه  
من رعيته ورعيته فلو دهمته ما عسى أن يدعونه من آفات لم يستجروا إلى  
غيرهما<sup>(٤)</sup> فإن كان بعدد مع هذا الاعتماد من أهل التقوى، كانت له  
العاقبة الحميدة.

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى  
الْعَاقِبَةِ حَسْبُهُ﴾ (الاعلان ٣: ٢) أي كايه

القسم الرابع من له استعانة بلا عبادة، وبلد حالة من شهد تفرّد (القسم الرابع)

(١) هي (أ) القلب، والتصويب من (ب) (ج) والمدارج (٩٣ / )

(٢) الله تعالى سقطت من (ب)

(٣) في (أ) و(ب) : دسيه والمشت من (ج)

(٤) في (ب) : لا يلتجئ إلى غيرها.



وأحسنُ العمل: أخلصه، وأضوئه.  
فالخالص: أن يكون لله

[والمصوبُ أن يكون] 'على وفق سنة رسول الله ﷺ

وهذا هو العمل الصالح المذكور في قوله تعالى ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَابِغًا﴾ [نہف: ١١٠]

وهو لعمل الحسنى في قوله تعالى ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا فَرَسْنَا أُنْتُمْ وَجْهَهُ رَبُّكَ وَهُوَ غَنِيٌّ﴾ [الباء: ١٢٥]

وهو الذي مر أنه "الشيء" في قوله: ﴿كُلُّ عَمَلٍ لِبِرٍّ عَلَيْهِ أَمْرًا فَهُوَ رَدٌّ﴾ (٣)

وكلُّ عمل بلا مبدءٍ فبطله لا يربطه [عمله] "إلا بعداً من الله، وحش منه تعالى إنما يُعبدُ بأمره لا بلاهوه ولا راء"

٢- انصرفت الثاني من لا إخلاص "١" ولا امتدعه "هذه لا شرار" الحق، بهم احمر ثوب بأعمال احمر، "ووربها اناس" وهذا انصرفت بكثرة فمن بحرف عن انصراط المستقيم من

(١) سقطت من (أ)، والمثبت من (ب) و(ج)

(٢) سقطت من (أ)، والمثبت من (ب) و(ج)

٢ أخرجه سجدي (مع الصحاح) ٥ (٣٥٥)، ومسنود رقم (٧١٩)

٤ في (أ) و(ب) اعمد، وتصويب من (ج)، والسادح (٩٠)

(٥) من قوله او هذا هو... إلى هنا منقطع من (م)

(٦) في (ب) من الإخلاص وهو خطأ

لمتسبين إلى التقه والعلم ونشر ولعدة، فربهم سركون البدع،  
والضلال والزبائ والسمعة، ويحشرون أن يحمدا وما لم يفعلوا

وهي أصوات هؤلاء برل قوله تعالى ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرُخُونَ بِمَا آوُوا  
وَيُخَيَّرُونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا وَلَا يَحْسَبْتَهُمْ بِمُفَارِقَةٍ مِنَ الْعَدَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ  
أَلِيمٌ ﴾ [آل عمران/ ١٨٨].

٣- لصرت الثالث من هو محض في أعماله، لكن على غير  
مادة الأمر، كحذل العشر، ولعنيس إلى الزهد والقد، وهو من  
عبد الله على غير مراد.

والثالث ليس في عدة الله<sup>(١)</sup> فقط، بل في عدة الله<sup>(٢)</sup> كما ردد الله<sup>(٣)</sup>  
ومنها من مكث في خلوته<sup>(٤)</sup> تاركاً للجمعة، ويرى دلت قرينة،  
ويرى مو صده صوم النهار بالليل قرينة، وإن صدم يوم النطر قرينة، وأمثل  
دلت.

٤- الضرب الرابع من أعماله على مادة الأمر، لكن على غير الله  
عالي، كطاعت المرئيين<sup>(٥)</sup>، وكترحال لفضل ربه<sup>(٦)</sup> وسمعة وحمية  
وشجاعة وللمعتم، ورحح ليقال، وقرأ نيقال، وغلغلة ويعلم<sup>(٧)</sup> ليقال،

(١) في (ب) «تجهاد» وفي (ح) «كدر»، ولشب من (أ)، و(د) «ج»  
(٩٧/١)

(٢) «سبها» فقط من (ح)، وهو شغل نظر ألب، صحيح مكرر بعد حذابه «الله»

(٣) في (ح) «خلوته»

(٤) في (ح) «المرئيين»

(٥) في (أ) «إرادة» مؤلف «في (ح) «أريؤف» من «ويعلم»

فهذه أعمالٌ سالحةٌ، نكتها غيرُ مضمومة، قال تعالى ﴿ وَمَا أَرَادُوا إِلَّا بِلِقَا  
اللَّهِ تُخَصِّصَ لَهُ أَلْوَدُنْ حُفَاةً ﴾ [البقرة ٥]

فلم يؤمر الناسُ إلا بالمعادة على المتابعة والإخلاص فيها، أو اقترن  
بهما [١] «هم أهلُ» ﴿ بِتَاكَ عَقْدُوا بِتَاكَ تَسْعِيَتْ ﴾



ثم أهل مدم ﴿ بِتَاكَ عَقْدُوا ﴾، لهم في أفضل المعادة وأصلها [٢]  
واحقق لا يثار، والخصيص أربعة طرق، وهم في ذلك أربعة أصناف  
الصف الأول عندهم أجمع المداين، وأصلها اشتقها على  
النفوس، وأصلها.

قالوا لأنه أعدل الأتباء من هواهم، وهو حقيقة المعنى، والأحر  
على قدر المشقة

وردوا حديثاً [٣] ليس به أصل، «أفضل لأعمال أحمره» أي

(١) في (أ) «والقيام بها»، وتنصوب من (ب) و (ج)

(٢) «وأصلها» سقطت من (ب)

(٣) «حديثاً» سقطت من (ب).

(٤) ذكره السجدي في «المعجم الحسني» (ص ٦٩) بلفظ «أفضل المعادات  
أحمره» ثم قال «قال الحري هو من عمرت الحديث، ولم يرد في شيء من  
كتب التمهيد»

ورد في «توعد في «معجم الحديث» (١ ٢٣٣) من و به من عمن =

## أصعها وأشعها.

هؤلاء هم ربات محعدات ، لحو على التور ، فورا  
ويست تسليم تقوس من ذلك ، إذ طعنها الخسل ، وجهه " " ، لإحد  
إلى لراحه ، فلا يصعب إلا بركوب الأهل ، وتحمل لناسق

٥٧

(الصع الثاني) والصف الثاني فورا أفضل لعدوب ، أشعها ، لحرث ، والهد  
في يد ، وانها منها عاية الإيمى ، وأطراخ لاهتمام به وعدم  
الاكتراث لما هو منها

## ثم هؤلاء قشمان :

فعرائهم طوا أن هد عنة ، عشمرو إسه وعصبو علمه ، وقاء  
[هو فصل من] " " في حة العلم والعدوب ، أو الرهد في مذب عنة كل  
عددة ورأسها .

وحواضهم . أو هذا مقصودا بغيره ، وأن المقصود به عكوف  
الشعر على نعر ، والاستد في لم محكة ، وإبانه الله ، والله

= ولحقه المظوعة من العرب ، حسب لسخه بسله بكم في خمس  
بظروعه عزاء ، على لسخ الحطة وفيه " " في هذا عن بر حميه عس  
حسبه عن بر عاس

فـ بوعبد (أخبرها يعني . أمته وأقروها . . .

و بطر : الشهادة في عرس الحديث : " " ، واكتف أحده : (١١٥)

١ في (ب) : أولهبة ، وفي (ج) : أو جهادة ، واخش من (أ)

والمدارج : (٩٨، ١)

(٢) مظلومة في (ج) .



عبيه ولا شعل له صاته مرآة فصل العبادات دوم ذكره بالعب  
واللسان

ثم هؤلاء قسمان:

فالمعارفون إذا جاء الأمر وانتهى بأمره أو به فرفهم، وذهب  
جميعهم<sup>(١)</sup>

والصالحون منهم يقولون: التصديق من أهل جمعته، وقد جاء  
مأثور عن الله له يلتفت<sup>(٢)</sup> إليه، ويقولون

يظن بالآخرة من هو عاجل<sup>(٣)</sup> فكيف يقبّل ذلك أروته و ذ

ثم هؤلاء - أيضاً - قسمان:

منهم من يركّ لو حجاب، و يترأص لجمعه

ومنهم من يقوّم بها، ويترأّ الشمس والموافق، ويعلم لعلم نتاج  
لجميعيته.

والحق أن الجمعيّة حقّ انقب<sup>(٤)</sup>، وإجابة داعي الحقّ الربّ،

(١) عبيه: سقطت من ب.

(٢) في (ب) - جميعهم.

(٣) في (ج) - يلصقوا.

(٤) في (ب) - من هو عاجل، وفي (ج) و(د) - من كان عاجلاً، وهو كدب في  
المدارج: (١/٩٨).

(٥) في (م) - النص.

فمن ثمر حق نفسه على حق أنه قدس من العبادة<sup>(١)</sup> في شيء

[العبد الثالث]

الضئف الثالث رَأَوْا أَنَّهُ أَصْرُ بَعَارَاتٍ مَا كَانَ مِنْهُ بَعْدُ مُتَعَدِّ، فَرَأَوْهُ أَتَمَّ مِنَ النَّعْمِ مَصْرُ، فَرَأَوْهُ حِدْمَةً لِمُفْرَاءٍ وَالْأَشْعَاءِ حِدْمَةً لِحِمْسٍ، وَقَتَاءَ حَوَائِجِهِمْ، مُسَاعِدَتِهِمْ بِالْجَهْدِ وَالْعَدْرِ وَشَعْرِ أَتَمِّ، فَقَالَ لَهُ ﷺ: «الْحَلُّقُ عِيَالُ اللَّهِ وَأَحْتَهُمْ إِلَى اللَّهِ تُعَفُّهُمْ لِعِيَالِهِ»<sup>(٢)</sup>

قَالَ: وَعَدُّهُ الْعَامِدُ فَاصِرٌ عَلَى نَفْسِهِ، وَعَمَلُ الشَّعْرِ مُتَعَدِّ إِلَى أَعْيَرٍ، فَأَمَّا [أَحَدُهُمَا مِنْ لَأَحْرًا]<sup>(٣)</sup> وَيَهْدِي كَيْفَ تَقْصُرُ نَفْسُ عَلَى الْعَدْرِ كَقَصْرِ نَفْسِهِ سِدْرٍ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ

وَقَدْ قَالَ ﷺ لِعَلِيٍّ: «لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ زُجْلًا وَجِدًا حَيْرَ لَيْتَ مِنْ خَيْرِ النَّعْمِ»<sup>(٤)</sup>.

(١) من العبادة سقطت من (ج) و(م)

(٢) رواه البزار في كشف الأسرار (٢/٣٩٨)، وأبو يعلى في مسنده

(٣/٣٣٩-٣٤٠) وغيرهم من حديث أنس بن مالك

وهي مسند يوسف بن عطاء لعمدته، دار الحديث في القاهرة ٢٠٠١

(٤) مجمع على ضعفه، وعد هذا الحديث من ضايفه

رواه طبرسي في الكافي (١٠/٥٠) وغيره من حديث بن مسعود

في التهذيب في المجموع (٨/٩٠) رواه طبرسي في الكافي والأصح

في عمير الكندي وكتاب موسى بن عمير وهو أنوف ورواه طبرسي في مسنده

في نظر في كلام علي بن أحمد في المسند لعمدته (ص ٢٠٠-٢٠١)،

وكشف حده (٥٧-٥٨)، فصر لغيره (٣/٥٠٣)

(٣) مطبوعة في (ج)

أخرجه البخاري مع الصحيح (٧/٥٤٤) ومسلم فيهم (٢٠٠) عن سهل بن

سعد رضي الله عنه



لا يختص به عمله مادام بهه له دي سبب فيه

و لا رياءَ عندهم لصلاته ، وسلامه لما نزلهم بالاحكام التي بحق  
 و هو بينهم ، و معهم في معاشهم و معادهم ، ثم يُبعثوا [سجوداً]  
 و الاقطاعاً

وَبِهِ نَكْرَ سَيِّئَةٍ عَلَى أَوْثَاقِ الصِّرَاطِ عَسَى أَنْ يَلْعَنَهُ  
وَالْقَعْدُ، وَتَرَكَ مَخَالَطَةَ لُبَّاسٍ<sup>(٢٣)</sup>.

وروي هوذا أنتم التفتون<sup>٢</sup> معي حياء فصل عن جمعته على أنه بدون ذلك.

والله ، من رآك العظم والعليم ، يحوز هذه الامور الحاصلة

[الصنف الرابع] الصنف الرابع فابوا افضل البعده العمل على مرادة ربك  
سعيه واشتغال كل قلب بما هو مقتضى ذلك الوقت ووطئته

وأفضل العبارات في وقت سجدة الحيد، أن نأمر

١) في ( ) اكتب الجواب في الجدول  
والمدارج : (١٠٠ / ١)

۱۲۰ وهو حديث منسب لثلاثة ، في قال أحدهم لا أعلم ج ر د ه ح لا  
 أنم على ما يشاء ، وور خبر لا تكمل صحبه فدان بهه في **بني** ان ما ان انوم  
 فالواك وكذا لكنني أصلي وأنام وأصوم وأفطر . وأزوجه النساء من رعب عن  
 سبش فليس مني ؟

خرجته بحدودي (مع الفصح) ٩١ ٦٥٠ - ومستم برقم (١٩٠١) م ١٩٩٤ هـ

(٣) في (جا) 'التبرع'

لأوراد من صلاة النبل ، وصيام اشها ، بل من ثبوت إتمام صلاة عمر حسن ،  
كما في حالة الأمن

والأفضل في وقت حصر الصلوة القيام بحقه والاشتغال به

والأفضل في أوقات تنحر الأشجار بالصلاة ، والتمسك  
والذكر ، والدعاء .

والأفضل في وقت الأذان ترك ما هو فيه من الأوراد ، والاشتغال  
بأحد المودد

والأفضل في أوقات الصلوات الخمس جدُّ ولاجهاد في  
يقظها على أكمل الوجوه ، وسادة إليها في أرض الوقف ، والحدوخ إلى  
بمسجد ، وإن تعد

والأفضل في أوقات ضرورة المحتاح المادري إلى ماعدته  
بالجاء والمال والبدن

والأفضل في تنمر مساعدة المحتاح ، وإسداء الرفقة ، وإشاد ذلك  
على لأوراد والحلوة

والأفضل في وقت فراء القرآن حَقَّقِيَّة القلب ، والهمَّة على  
بدنره ، والمعزم على سعيد أوامره أعظم من جمعه قلب مرة جاءه كتاب من  
الشيطان على ذلك

والأفضل في وقت لوفوف معرفه لاجتهاد في التصريح ، والشد

والذكر.

والأفصل في أيام عشر ذي الحجة الأكبر من سبعة أسابيع  
للكبير و سبعة وسبعين، وهو فصل من سبعة عشر

٥٨

والأفصل في عشر الأواخر من رمضان ليوم الجمعة، والحيوة  
فيها، مع الاعتكاف، والإعجاز عن محظاته الناس، ولا تسعد بهم حتى  
تة أقصر من لإفصال عن تعليمهم العلم، وقرائهم القرآن<sup>١</sup> عند كثير من  
لعلماء<sup>٢</sup>

والأفصل في وقت مرض أحدث بسبب أو موته<sup>٣</sup> عديده،  
وحضور جنازة،<sup>٤</sup> تسعة،<sup>٥</sup> تقدم ذلك على جنونك<sup>٦</sup> وجمعيت

والأفصل في وقت ير ل إوارب، والى<sup>٧</sup> ك أداء و حـ اضـ  
مع خلطت بهم،<sup>٨</sup> رسوم الذي يحيط الناس ويصبر على أداهم<sup>٩</sup> أفصل  
من المؤمن الذي لا يحيط للناس ولا يصبر على أداهم<sup>١٠</sup>

وخلطتهم في لخر أفصل من غرضهم فيه،<sup>١١</sup> عريهم في أفـ حـ<sup>١٢</sup>  
من خلطتهم فيه.

فوق علم أنه إذا حاصه أرنه، وقلة<sup>١٣</sup>، وخطتهم حـ مـ

(١) ما سبهم، يدة من (ب) و (ج) ، (د) يد رـ (١١)

(٢) «أو موته» ساقطة من (ج) و (م)

(٣) اخلوتك، ليست في (ج).

(٤) ما سبها ساقط من (ب)، وهو نفس من (د) مع نكر كنهه «أداهم»

(٥) أي، أزال اشوا، وقلة.

اعتزالهم.

وهؤلاء هم أهل السعد المطلق، والأصناف التي عليهم أهل السعد المقتد، فمتى خرج أحدُهم عن مدارج السبل يعلق به من العباد وداره، يرى نفسه كأنه قد نقص، ويزل عن عبادته، فهو يعتدُّ الله على وجوده، وصاحب السعد المطلق من به عرسٌ في سعدٍ يعينه يؤثّرهُ على غيره، بل غرضه تشيُّع مرضيات الله تعالى

إن رأيت العلماء رأيتهم، وكذلك في لُذائهم والصنفين، وروى الجماعة، وعكوف قلب على الله، فهذا هو عباد الجماعة، يستأثر به الله في كل طريق، وبقوة عليه مع كل فريق

والمحضر هنا حدث أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - وروى  
أبي بصير رضي الله عنه عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - قال: «أبو بكر - رضي الله عنه - قال: هل منكم أحدٌ أظعم اليوم مسكياً؟» قال أبو بكر - رضي الله عنه - «هل منكم أحدٌ أضح اليوم صائماً؟» قال أبو بكر - رضي الله عنه - «هل منكم أحدٌ عاد اليوم مريضاً؟» قال أبو بكر - رضي الله عنه - «هل منكم أحدٌ تبغ اليوم جارية؟» قال أبو بكر - رضي الله عنه - «أحد»

١١ الحديث أخرجه مسلم رقم (١٠٢٨) من حديث أبي حمزة الأشجعي عن أبي بصير

وهذا يعني حماد ذكره المصنف من الكلام على الحديث وتقويته  
وكما قال ابن عدي في الكافي (٧/٢١٥) «وأحدٌ تبغ عاملاً غير  
محظوظ، وما كان منها مشهوراً لم يستغن من الدنيا آخر عن ربه بعم عن  
أنس، فإن الروايات الأخر أصح من روايته» اهـ.

هذا الحديث رُوِيَ من حديث عبد مكي بن أبي عمار (١) عن  
يعقوب بن سالم عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كأن رسول  
الله ﷺ جالس في جماعة من أصحابه فقال: «من صام ليوم؟» فقال  
أبو بكر: أنا. قال: «من تصدق اليوم؟» قال أبو بكر: أنا. قال: «من عاد  
اليوم مريضاً؟» قال أبو بكر: أنا. قال: «من شهد اليوم حبرة؟» قال  
أبو بكر: أنا. قال: «وحيث بك؟» (٢) - يعني لحيته -

ويعلم من سالم بن قيس أن كل واحد من هؤلاء الثلاثة قد ورد في الحديث.

(١) وثقه ابن يونس التهذيب (٢/٣٦٧).

(٢) حروف في لسانه من «نعم» و«لا» حروف في «يهدى» «يهدى»  
(٢/٣٦٧)

هو يعقوب بن سالم بن قيس، مولى عبيد رضي الله عنه، ثم يوصف حديث  
على أنس - رضي الله عنه -.

نظر: «الميراث»: (١٣٣/٦)، الكامل (٧/٢٨٤-٢٨٥).

(٣) ما بينهما من (ب)

(٤) «وحيث بك» تكررت في (أ) و(م)

ورواية نعم أخرجها من حديث - في «سند» (١/٩٣)

(٥) تحرفت في أصول إلى: «نعم»، وتقدم تصويها

(٦) حروف في (أ) من «سند»، والتصويب من (ب) «وكتب» «وكتب»

وهو نسخة من وراد النبي أن يعنى بعدى حميد بن عمار بن نوفل  
أحاديث منكرة عن أنس.

نظر: «تهذيب التهذيب» (٢/٦٠)، الكامل (٣/٣٣٣)

(١) أخرج هذه المصنف أحمد (٣/١٨١)، وم أبي شه (٦/٣٥٨) من طريق  
وكيع عن نسخة من وراد بن



وله أصل صحيح من حديث: مالك عن محمد بن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ آمَنَ وَآمَنَ رُوحِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُودِي فِي لَحْنَةٍ بِاعِدِ اللَّهُ هَذَا حَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ يُودِي مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ يُودِي مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصُّبْحِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّبَا» فقال أبو بكر - رضي الله عنه - يارسوا الله ما على من يُدعى من هذه الأبواب ضرورة، فهل يُدعى أحدٌ من هذه الأبواب كلها؟ قال: نعم، وأزجر أن يكون منهم.

هكذا رواه عن مالك<sup>(٢)</sup> موصلاً مُشيداً: يحيى بن يحيى، وعفان بن عيسى، وعبد الله بن المبارك

ورواه يحيى بن نكير، وعبد الله بن يوسف، عن مالك عن ابن

نكر هذه رواية عن ابن مروة في لسان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وهو الذي كان يجيب الرسول ﷺ

وعن معصوم المؤيد أنها تشهد لأصل نواع العمل في اليوم الواحد، مع الإحصاء حتى وقعت له الحادثة.

١- أخرجه البخاري (مع الصحاح) (١٣٣/٤)، رقم (٢٧)

٢- الموطأ، (٤٦٩/٢)

(تبيه) من مروه «هكذا روى» في قوله «لا، لا» ليس أقل لجمع

مستفاد من «المهيد» (٨٣/٧) مع بعض التصرف

والطر: الاستدكار؛ (٣٢٦٣٢٢/١٤)

طه به علی حشر طه به علی

وليس هو عبد البقي، فإنه لا فساد

معنی قولہ اس اُفق روحیں ۱۱ معنی سبب سے من مراد ۱۲ حید  
۱۳ ۱۴ ۱۵ ۱۶ ۱۷ ۱۸ ۱۹ ۲۰ ۲۱ ۲۲ ۲۳ ۲۴ ۲۵ ۲۶ ۲۷ ۲۸ ۲۹ ۳۰ ۳۱ ۳۲ ۳۳ ۳۴ ۳۵ ۳۶ ۳۷ ۳۸ ۳۹ ۴۰ ۴۱ ۴۲ ۴۳ ۴۴ ۴۵ ۴۶ ۴۷ ۴۸ ۴۹ ۵۰ ۵۱ ۵۲ ۵۳ ۵۴ ۵۵ ۵۶ ۵۷ ۵۸ ۵۹ ۶۰ ۶۱ ۶۲ ۶۳ ۶۴ ۶۵ ۶۶ ۶۷ ۶۸ ۶۹ ۷۰ ۷۱ ۷۲ ۷۳ ۷۴ ۷۵ ۷۶ ۷۷ ۷۸ ۷۹ ۸۰ ۸۱ ۸۲ ۸۳ ۸۴ ۸۵ ۸۶ ۸۷ ۸۸ ۸۹ ۹۰ ۹۱ ۹۲ ۹۳ ۹۴ ۹۵ ۹۶ ۹۷ ۹۸ ۹۹ ۱۰۰ ۱۰۱ ۱۰۲ ۱۰۳ ۱۰۴ ۱۰۵ ۱۰۶ ۱۰۷ ۱۰۸ ۱۰۹ ۱۱۰ ۱۱۱ ۱۱۲ ۱۱۳ ۱۱۴ ۱۱۵ ۱۱۶ ۱۱۷ ۱۱۸ ۱۱۹ ۱۲۰ ۱۲۱ ۱۲۲ ۱۲۳ ۱۲۴ ۱۲۵ ۱۲۶ ۱۲۷ ۱۲۸ ۱۲۹ ۱۳۰ ۱۳۱ ۱۳۲ ۱۳۳ ۱۳۴ ۱۳۵ ۱۳۶ ۱۳۷ ۱۳۸ ۱۳۹ ۱۴۰ ۱۴۱ ۱۴۲ ۱۴۳ ۱۴۴ ۱۴۵ ۱۴۶ ۱۴۷ ۱۴۸ ۱۴۹ ۱۵۰ ۱۵۱ ۱۵۲ ۱۵۳ ۱۵۴ ۱۵۵ ۱۵۶ ۱۵۷ ۱۵۸ ۱۵۹ ۱۶۰ ۱۶۱ ۱۶۲ ۱۶۳ ۱۶۴ ۱۶۵ ۱۶۶ ۱۶۷ ۱۶۸ ۱۶۹ ۱۷۰ ۱۷۱ ۱۷۲ ۱۷۳ ۱۷۴ ۱۷۵ ۱۷۶ ۱۷۷ ۱۷۸ ۱۷۹ ۱۸۰ ۱۸۱ ۱۸۲ ۱۸۳ ۱۸۴ ۱۸۵ ۱۸۶ ۱۸۷ ۱۸۸ ۱۸۹ ۱۹۰ ۱۹۱ ۱۹۲ ۱۹۳ ۱۹۴ ۱۹۵ ۱۹۶ ۱۹۷ ۱۹۸ ۱۹۹ ۲۰۰ ۲۰۱ ۲۰۲ ۲۰۳ ۲۰۴ ۲۰۵ ۲۰۶ ۲۰۷ ۲۰۸ ۲۰۹ ۲۱۰ ۲۱۱ ۲۱۲ ۲۱۳ ۲۱۴ ۲۱۵ ۲۱۶ ۲۱۷ ۲۱۸ ۲۱۹ ۲۲۰ ۲۲۱ ۲۲۲ ۲۲۳ ۲۲۴ ۲۲۵ ۲۲۶ ۲۲۷ ۲۲۸ ۲۲۹ ۲۳۰ ۲۳۱ ۲۳۲ ۲۳۳ ۲۳۴ ۲۳۵ ۲۳۶ ۲۳۷ ۲۳۸ ۲۳۹ ۲۴۰ ۲۴۱ ۲۴۲ ۲۴۳ ۲۴۴ ۲۴۵ ۲۴۶ ۲۴۷ ۲۴۸ ۲۴۹ ۲۵۰ ۲۵۱ ۲۵۲ ۲۵۳ ۲۵۴ ۲۵۵ ۲۵۶ ۲۵۷ ۲۵۸ ۲۵۹ ۲۶۰ ۲۶۱ ۲۶۲ ۲۶۳ ۲۶۴ ۲۶۵ ۲۶۶ ۲۶۷ ۲۶۸ ۲۶۹ ۲۷۰ ۲۷۱ ۲۷۲ ۲۷۳ ۲۷۴ ۲۷۵ ۲۷۶ ۲۷۷ ۲۷۸ ۲۷۹ ۲۸۰ ۲۸۱ ۲۸۲ ۲۸۳ ۲۸۴ ۲۸۵ ۲۸۶ ۲۸۷ ۲۸۸ ۲۸۹ ۲۹۰ ۲۹۱ ۲۹۲ ۲۹۳ ۲۹۴ ۲۹۵ ۲۹۶ ۲۹۷ ۲۹۸ ۲۹۹ ۳۰۰ ۳۰۱ ۳۰۲ ۳۰۳ ۳۰۴ ۳۰۵ ۳۰۶ ۳۰۷ ۳۰۸ ۳۰۹ ۳۱۰ ۳۱۱ ۳۱۲ ۳۱۳ ۳۱۴ ۳۱۵ ۳۱۶ ۳۱۷ ۳۱۸ ۳۱۹ ۳۲۰ ۳۲۱ ۳۲۲ ۳۲۳ ۳۲۴ ۳۲۵ ۳۲۶ ۳۲۷ ۳۲۸ ۳۲۹ ۳۳۰ ۳۳۱ ۳۳۲ ۳۳۳ ۳۳۴ ۳۳۵ ۳۳۶ ۳۳۷ ۳۳۸ ۳۳۹ ۳۴۰ ۳۴۱ ۳۴۲ ۳۴۳ ۳۴۴ ۳۴۵ ۳۴۶ ۳۴۷ ۳۴۸ ۳۴۹ ۳۵۰ ۳۵۱ ۳۵۲ ۳۵۳ ۳۵۴ ۳۵۵ ۳۵۶ ۳۵۷ ۳۵۸ ۳۵۹ ۳۶۰ ۳۶۱ ۳۶۲ ۳۶۳ ۳۶۴ ۳۶۵ ۳۶۶ ۳۶۷ ۳۶۸ ۳۶۹ ۳۷۰ ۳۷۱ ۳۷۲ ۳۷۳ ۳۷۴ ۳۷۵ ۳۷۶ ۳۷۷ ۳۷۸ ۳۷۹ ۳۸۰ ۳۸۱ ۳۸۲ ۳۸۳ ۳۸۴ ۳۸۵ ۳۸۶ ۳۸۷ ۳۸۸ ۳۸۹ ۳۹۰ ۳۹۱ ۳۹۲ ۳۹۳ ۳۹۴ ۳۹۵ ۳۹۶ ۳۹۷ ۳۹۸ ۳۹۹ ۴۰۰ ۴۰۱ ۴۰۲ ۴۰۳ ۴۰۴ ۴۰۵ ۴۰۶ ۴۰۷ ۴۰۸ ۴۰۹ ۴۱۰ ۴۱۱ ۴۱۲ ۴۱۳ ۴۱۴ ۴۱۵ ۴۱۶ ۴۱۷ ۴۱۸ ۴۱۹ ۴۲۰ ۴۲۱ ۴۲۲ ۴۲۳ ۴۲۴ ۴۲۵ ۴۲۶ ۴۲۷ ۴۲۸ ۴۲۹ ۴۳۰ ۴۳۱ ۴۳۲ ۴۳۳ ۴۳۴ ۴۳۵ ۴۳۶ ۴۳۷ ۴۳۸ ۴۳۹ ۴۴۰ ۴۴۱ ۴۴۲ ۴۴۳ ۴۴۴ ۴۴۵ ۴۴۶ ۴۴۷ ۴۴۸ ۴۴۹ ۴۵۰ ۴۵۱ ۴۵۲ ۴۵۳ ۴۵۴ ۴۵۵ ۴۵۶ ۴۵۷ ۴۵۸ ۴۵۹ ۴۶۰ ۴۶۱ ۴۶۲ ۴۶۳ ۴۶۴ ۴۶۵ ۴۶۶ ۴۶۷ ۴۶۸ ۴۶۹ ۴۷۰ ۴۷۱ ۴۷۲ ۴۷۳ ۴۷۴ ۴۷۵ ۴۷۶ ۴۷۷ ۴۷۸ ۴۷۹ ۴۸۰ ۴۸۱ ۴۸۲ ۴۸۳ ۴۸۴ ۴۸۵ ۴۸۶ ۴۸۷ ۴۸۸ ۴۸۹ ۴۹۰ ۴۹۱ ۴۹۲ ۴۹۳ ۴۹۴ ۴۹۵ ۴۹۶ ۴۹۷ ۴۹۸ ۴۹۹ ۵۰۰ ۵۰۱ ۵۰۲ ۵۰۳ ۵۰۴ ۵۰۵ ۵۰۶ ۵۰۷ ۵۰۸ ۵۰۹ ۵۱۰ ۵۱۱ ۵۱۲ ۵۱۳ ۵۱۴ ۵۱۵ ۵۱۶ ۵۱۷ ۵۱۸ ۵۱۹ ۵۲۰ ۵۲۱ ۵۲۲ ۵۲۳ ۵۲۴ ۵۲۵ ۵۲۶ ۵۲۷ ۵۲۸ ۵۲۹ ۵۳۰ ۵۳۱ ۵۳۲ ۵۳۳ ۵۳۴ ۵۳۵ ۵۳۶ ۵۳۷ ۵۳۸ ۵۳۹ ۵۴۰ ۵۴۱ ۵۴۲ ۵۴۳ ۵۴۴ ۵۴۵ ۵۴۶ ۵۴۷ ۵۴۸ ۵۴۹ ۵۵۰ ۵۵۱ ۵۵۲ ۵۵۳ ۵۵۴ ۵۵۵ ۵۵۶ ۵۵۷ ۵۵۸ ۵۵۹ ۵۶۰ ۵۶۱ ۵۶۲ ۵۶۳ ۵۶۴ ۵۶۵ ۵۶۶ ۵۶۷ ۵۶۸ ۵۶۹ ۵۷۰ ۵۷۱ ۵۷۲ ۵۷۳ ۵۷۴ ۵۷۵ ۵۷۶ ۵۷۷ ۵۷۸ ۵۷۹ ۵۸۰ ۵۸۱ ۵۸۲ ۵۸۳ ۵۸۴ ۵۸۵ ۵۸۶ ۵۸۷ ۵۸۸ ۵۸۹ ۵۹۰ ۵۹۱ ۵۹۲ ۵۹۳ ۵۹۴ ۵۹۵ ۵۹۶ ۵۹۷ ۵۹۸ ۵۹۹ ۶۰۰ ۶۰۱ ۶۰۲ ۶۰۳ ۶۰۴ ۶۰۵ ۶۰۶ ۶۰۷ ۶۰۸ ۶۰۹ ۶۱۰ ۶۱۱ ۶۱۲ ۶۱۳ ۶۱۴ ۶۱۵ ۶۱۶ ۶۱۷

بهذه كالميث أين وقع نفع، صحت له بالحلوى، وصحبت لحن  
بلا نفس، إذا كان مع الله عز وجل<sup>(٣)</sup> الخلاق ج<sup>(٤)</sup> من رحلي عنهم.  
وإذا كان مع حله عز وجل<sup>(٥)</sup> من لوسه ورحلي عنه، فما عده من  
لدينا وما أشبهه وحشة منهم وما أعظم<sup>(٦)</sup> نسيه الله وقرينه به  
وخطأ نسته وسكوته إليه.



و الحافظ بن حنبل معتزاً عنده يوم لم يرد عليه أحد آخره من فتحي  
 "مؤلفات" من قبله في مؤلفات، فبعد ذلك من مؤلفات  
 (الفتح) (١٣٤/٤)

(٢) في (ب): «عمر» وهو خطأ.

(٣) في (ج): «من»، وهي «المدارج» (١/١٠٣). نص:

(٥) «أعظم» سقطت من (ب).

واعلم أن الناس في سبعة معاد، حكمها ومقتضاها طرق أربعة، <sup>أدوم الناس في</sup> وهم بي ثلث أربعة أصناف <sup>سعة المعاد</sup>

الصف الأول فئة يحكم والتعلل، الدس يردور الأمر إلى المعاد <sup>حلتها</sup> نفس المستند، وحرف الإراء، هؤلاء عندهم تقيم بها ليس إلا، <sup>وهو</sup> محزنة الأمر من غير أن يكون مسأفة في معاش ولا معاد، ولا مسأفة لحد، وإنما لسانها للمحدود لا مومحص المستند، كبقائهم في الحيز من نحو عدي، لا يعلل هي المحصورة به، ولا يحكمهم ذلك منه، وليس بي المحلوقات أسات يكون مقتضاب [مستأها] <sup>وهو</sup> وليس في النار سست في حراق، ولا في الماء قوة الإءاق، لا التوحيد

وهكذا الأمر عندهم <sup>وهو</sup> لا فرق <sup>وهو</sup> من لحد، والأمر، ولا فرق <sup>وهو</sup> في نفس الأمر من الأمور، والمحط <sup>وهو</sup>، ولكن مستينة أفصت أمره بهذا وبقيته عن هذا، من غير أن يقوم بالأمور صفة تقتضي حنة ولا بالحيث عنده صفة تقتضي فحة

ولهذا الأصل لوازم ومروغ كثيرة

وهؤلاء غالبهم لا يجدون حلاوة اعادة ولا لذتها، ولا يشعرون بها، وهذا يستلزم الصلاة، والصيام، والبركة، الحج، والتوحيد،

١ في (ح) «محصر» وهو كذلك في «المدايح» (١٠٣)

٢ في السبع المثاني «الأسباب» والصواب من (س)، «المدايح» (١٠٣)

(٢) ما بينهما من (ب)

(٢) في (أ)، «المحصورة» بالصاد، وهو خطأ

والأحاديث، وبحر من كماله، أي شعوره، وهو سعي مذموم  
محبته من المخلوق أو غيره، لأنه كماله بعد محبته<sup>١٣</sup>

و من صديقه هذه المقابلة الجميلة في ذمهم

لصفتي الثاني لعدوته لثأره، ليس ثوب وعاء من حنانه  
العمل لا يورث الثواب إلا بحسنه، لا يورث المحض مصلحته  
للمحقوق ومصلحته

ومعهم أن العباد سرعان ثمان له لثأره من الشؤ  
والعظيم، وأنها بمنزلة استيفاء الأجير أجره

دلو ولهدا يجمعها، سبحانه عوصاً، كقوله ﴿وَلَوْ أَنَّهُ ذَوَّانُ ثَمَرَةٍ  
لَجَنَّةٌ أَوْ تِسْمَةٌ فِي الْبَاطِنِ فَكَفُّوا عَنْهَا﴾ [البقرة ٢٥٣]

﴿هَلْ تُخَفُّونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النمل ٩٠]

﴿أَحْسِنُوا إِنَّكُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النمل ٣٢].

﴿يَا نَافِلِي حَسِبُوا أَنَّهُمْ يُخْرِجُكُمْ﴾ [الزمر ١٠].

١١ في (١٠٢) «مدح» «مستحب من (ح)، وفي «المدح» (١٠٤/١)، «مدح»

«مدح»

١٢ «مدح» «مستحب من (ح)»

(٣) وانظر: «مجموع العاديات» (٢٥/١)

(٤) «مدح» «مستحب من (ح)»

وفي "صحيح" "نسما هي أعمالكم أحصيتها عليكم" ثم  
أَوْفَيْكُمْ إِيَّاهَا فالوا وقد سماها حرماً، وأحرأ، وثواباً، لأنه شيء ثبوت  
إلى العامل من عمله، أي يرجع إليه

فالوا يدل على المورية، فبولا تعنى ثواباً - الأعمال موصفاً  
عليها لم يكن للمواردية معنى

وهاتين الطائفتان متقابلتان؛ فالجبرية لم تجعل / للأعمال ارتباطاً  
بحرمة الله، وحوّرت أن يعذب الله من أفى عمره في الطاعة، وينعم من  
أفى عمره في معاصيه، وكلاهما سوء تأسيسه به، والكل يرجع إلى  
محصر المصلحة

والقدرة توحى عليه سبحانه - غاية المصلح، وجعلت ذلك  
كله محصر الأعمال، وأن وصول ثواب إلى العبد لا يولد عمله فيه بعض  
بإحسان منه الصدقة عليه فلا نعم، فجعلوا مصلته - سبحانه - على عمله  
بمصلحة صدقة العبد على العبد، وأن إعطاء ما تغطيه أحره على عمله،  
حيث إلى العبد من بعض مصلته فلا نعم، وهم جعلوا للأعمال  
تأثيراً في الجزاء الآتية

والطائفتان متحرفتان عن الصراط المستقيم، وهو

أن الأعمال أسباب موصلة إلى الثواب، والأعمال الصالحة من

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٥٧٧) من حديث أبي ذر لعفاري - رضي الله عنه

(٢) في (١) - "لكم عليكم" وهو سبق قلم



لقد رتبة<sup>(١)</sup> الحتمية وليس مروب لا ساطع بين لأعمال، حثها، ولا  
هي أسباب لها، وإنما عاينها أن تكون أ.

والسنة لسوة هي أن عدم مشيئة الله وقدرته لا ساطع  
لأسباب بالخصبات، وأسطاعها بها

وكل طائفة من أهل ساطع مركات نوعاً من الحق، بأنها أركت  
لأجله نوعاً من الساطع، بل أنواعاً، فهدى الله أهل السنة بما اختلفوا فيه من  
الحق بإدبه

الصف الثالث أسير بعمو أن عائلة العادة راحة النفوس، العتال  
والمعدتها/ لبعض لعدم وسماع عليها، وحروج قها من قها  
القدس السبعة والسهمية، هو عطلت العادة لأشحت بنفوس السباع  
والهائم، فاحادة حرجها إلى مشيئة حقها، فمضير فله  
لانتقائهم صور المعارف فيها.

وهذا يقوله طائفتان:

أحدهما من يهرب من الإسلام والشريعة من الغلاسة القدس  
بندم العالم، وعدم الفاعل المحتار.

والطائفة الثانية من تنسب<sup>(٣)</sup> من صوفية الإسلام، ويقرب إلى

(١) إلى ساطع من (ح).

(٢) في (ب) أعيد، وحر سطا.

(٣) في (ب) انتسب.

لخلاصته، فإنه لا بد من أن يعرف أن العدد لا يمكن أن لا يوجد، بل هو  
للمعارف العقلية ومخالفة انفرادية.

ثم من هؤلاء من لا يوافق عدده إلا به بمعنى، فإن حصل في  
ذلك من حيث في حفظه، و (لا يمكن أن يكون  
وغيره من حيث لتمام أو عدم (أحدها

وهم صفان أيضاً. (١)

أحد من هؤلاء يوافق حفظاً للعدد، و صفات للعدد  
والآخر (أو حوتها) (٢) حفظاً للعدد، و حوتاً من (٣) حوتها  
(بمعناها) (٤) إلى حالتها لأرى من استهتة.

فهذه هي في قدامهم في حكمه لعدده، وما شرب لآخده ولا يك.  
من في ٥. استكمل على طريق لتبوك حوتها من هذه الحوت  
لثلاثة، أو مجموعها.

والصفت لزاعف هم حوتها من استهتة والام و  
والسبب فعددهم أن سر عدده، وعادتها من على معرفة حقيقة  
الام و معنى كونه سبحانه لها و عدده موجب الاستهتة، انه

(١) في (ج)، «ربطاً» وهو خطأ

(٢) «أيضاً» ربد من (ب) و (ج)

(٣) في (أ)، «بوحوتها»، والتصويب من (ب) و (ج)

(٤) في (أ) و (ب)، «بعدادتها»، والتصويب من (ج)



ومقتضاه، وإياها كسائر متعلق الصفات بمقتضى، وكذا ما  
معلوم بعلم، والمصدر بالقدرة، والأصوات بالسميع، والإحسان  
بالرحمة، والعطاء بالجلود.

فعددهم من قام بمعرفتها على النحو الذي مر بها به لغة وشرعاً  
مصدراً ومورداً استقام به معرفة حكمه أعداداً وعديتها، وعلم أنها هي  
العبدة التي خلقت لها أعداد، ولها أرسلت الرسل، وأرسل الكتب،  
وخلقت الجنة والنار.

وقد صرح سبحانه بذلك في قوله ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا  
لِعِبَادَتِهِ﴾ [الذاريات / ٥٦].

والعبادة هي التي وجدت لأجلها لخلائق كلها، كما في  
عنه ﴿يَخْتَصِبُ الْإِسْرَءِيلُ رَبُّكَ سُبْحَانَ﴾ [آية ٣٦] أي مهملات<sup>١</sup>  
قال الشافعي رحمه الله لا يؤمر ولا ينهى<sup>٢</sup> وقال غيره لا  
يثاب ولا يعاقب

(١) هي (ب) إما وجدت لأجلها لخلائق كلها وهو خطأ، وهي (ج) (د) (هـ) (و)  
وجدت لخلائق كلها إلا لأجسها، وهو قريب.

(٢) أي (ج) مهملات

وهذا القول أخرجه ابن جرير (٣٥٢/١٢) بإساده عن ابن عباس

وأخرجه أيضاً عبد بن حميد، وابن سعد، كما في «تدبر مستور» (٤٧٩/٦)

(٣) أخرجه هذا القول ابن جرير (٣٥٢/١٢) وعبد بن حميد وابن سعد، كما في  
«الدر المنثور» (٤٧٩/٦) عن معاذ، وهو من كثير في تفسيره (٤/٤٨٢)  
بشافعي.

وَقَدْ سَمِعْتُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَوَلَّى الثَّوَابَ وَبَعَثَتْهُ مَرْثِيًّا عَلَى

وَحَقِيقَةُ الْعِبَادَةِ مَسْئِلَةٌ وَهِيَ حَالٌ مَعْرِفِيٌّ بِوَسِيلَةِ كَوْنِهِ فِي  
شَيْءٍ أَلَمِيٍّ وَأَلَا فَيَسَّرَ مَا خَلَقْتَ هَذَا بِطَوْلٍ [آلِ عَمْرٍو / ١٩١].

وَقُلْ لِّعِبَادِي هُدًى  
﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا بِحَقِّ﴾

[الحجر / ٨٥]

﴿وَعَلَّمَ اللَّهُ الْكُتُوبَ وَالْأَرْصَافَ وَلَهُ عِلْمُ الْغُيُوبِ﴾

[الحاشية / ٢٢].

فاحمد به يکى نه حتى و سيمه به لا و الحق متصير نم  
و نه نه و توانه و عقابه.

يَدْرِكُكَ الْمَوْتُ وَالْأَرْضُ لَهُ خَصْمٌ مُبِينٌ، وَهُوَ عَذِيبٌ حَسِيبٌ  
فَتَقِيبُ نَقْلُ اللَّهِ لَا عَاقِبَةَ لَهُ وَلَا حَافَةَ مُتَمَسِّكَةٍ أَوْ تَأْتِيكَ مَخْرَجٌ  
سَيِّئٌ يَغِيثُ حَتَّى لَا يَذَرَهُ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ مِنْ شَيْءٍ سِوَاكَ  
عَذَابٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ لَعْنَتُهُ، وَأَرْبَابُكَ مُجَالِدَةٌ عَوِيدٌ<sup>٩</sup>

المُضْرِعُ لَهُ، وَالْإِنْقِيَادُ لِأَمْرِهِ.

فَأَصْلُ 'العادة' محبة الله، بل إفراده تعالى بمحبة فلا تحث معه سواه، وإِثْمٌ يَحْتُمُّ مَا يَحْتُمُّ لِأَجَلِهِ بِهِ، كَمَا يَحْتُمُّ أَسَافَةُ وَسَفَهٌ وَمِلَّةٌ تَكُنُّ؛ لِأَنَّ مُحَبَّتَهُمْ مِنْ مَنَاحٍ مُحَبَّتُهُ، وَلَسْتُ كَمُحَبَّةٍ مِنْ أَحَدٍ مِنْ دُونِهِ أَنْدَاداً بِحُبَّتِهِمْ كَحُبِّي.

وإذا كانت المحبة له هي حقيقة عبوديته وسرّها؛ فهي، بما تتحقق بتأديع أمره واحسابٍ بهيه، فعما اتساع الأمر والشهي تبين حقيقة عبوديته والمحبة

ولهذا جعل سبحانه اتساع رسوله ﷺ علماً عليها وشهداً لها، كما قال تعالى ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ [١١١] سورة آل عمران، فجعل اتساع رسوله مشروطاً بمحبتهم لله تعالى وشرطاً لمحبة الله لهم، ووحد المشروط بذون تحقق شرطه مُمنعاً<sup>(١)</sup>

فَعَلِمَ انْتِفاءُ المحبة عن انتفاء المتابعة للرسول، ولا يكفي ذلك حتى يكمن الله ورسوله أحب إليه مما سواهما

ومتى كان عنده/ شيء أحب إليه مهما فهو الإشراف الذي لا<sup>(٢)</sup> يعمره، قال تعالى ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تُرَوِّضُونَهَا أَحَبَّ

(١) في (ج): «فأفضل».

(٢) في (ج): «ووجود الشرط بدون تحقق شرطه منتهى» وهو خطأ

يَلْتَعَنُهُمْ شِرْكُ الْفُجُورِ شَوْلُهُ وَحَقُّهُ فِي سَيِّبِهِ، وَهُوَ مُضَاهِي بَابِكَ اللَّهُ بِأَسْرَفٍ وَأَنَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٢﴾

وَكُلُّ مَنْ قَدَّمَ قَوْلَ غَيْرِ اللَّهِ عَلَى قَوْلِ اللَّهِ (١)، أَوْ حَكَمَ بِهِ (٢)، أَوْ حَاكَمَ إِلَهًا، فَلَيْسَ مِنْ أَحِبَّةِ.

بِكَيْ قَدْ شَبَّهَ الْأَمْرَ عَلَى مَنْ يَعْزِمُ قَوْلَ حَيْثُ، أَوْ حَكَمَهُ، أَوْ طَاعَهُ. عَمَّ قَوْلُهُ طَعَنَهُ أَنَّهُ لَا يَأْمُرُ، وَلَا يَحْكُمُ، وَلَا يَهْدِي، وَلَا يَنْصَحُ، وَلَا يَرْسُولُ ﴿١٢﴾. وَيُطْعَمُهُ، وَيُحَاكِمُ إِلَهًا، وَيُسَمِّي أَدْلَى دَلَلًا، وَهُوَ مُعَدُّ لِمَنْ يَفْقِرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

وَأَمَّا إِذَا قَدَّرَ عَلَى الْوُصُولِ إِلَى الرَّسُولِ ﴿١٣﴾، وَعَرَفَ أَنَّ عَمْرًا شَبَّهَ (١) أَوْ يَشَبَّهُهُ مَظْهَرًا أَوْ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ، كَمَسْأَلَةِ مَعِيهِ، وَسَمَّيَ بِلَتَعَنَ إِلَى قَوْلِ الرَّسُولِ ﴿١٤﴾ وَلَا يَسِي قَوْلَ (٢) مَنْ هُوَ أَوْلَى بِهِ فَيُحَافَ عَلَيْهِ.

وَكُلُّ مَا يَمْتَلِئُ بِهِ مِنْ عَدَمِ الْعِلْمِ، أَوْ عَدَمِ الْفَهْمِ، أَوْ عَدَمِ إِعْطَاءِ الْإِنْفَةِ فِي النَّفْسِ، أَوْ الْإِحْتِجَاجِ بِالْأَشْيَاءِ وَاسْتِدْرَاجِ، أَوْ بَأْسِ رَأْيِ الْمُتَقَدِّمِ كَرَأْسِ أَعْدَمَ مَنِّي بِمَرَادِهِ ﴿١٥﴾ فَهِيَ كُلُّهَا مَعْلَلَاتٌ لَا تَعْدُ

(١) أعير سقطت من (ج).

(٢) «على قول الله» ليست هي الأصل.

(٣) «به» سقطت من (ب).

(٤) كُتِبَ فِي هَامِشِ (ج)، «مِنْ الْأَتَمَّةِ وَغَيْرِهِمْ».

(٥) كُتِبَ فِي هَامِشِ (ج): «أَيِ الرَّسُولِ».

(٦) «قول» سقطت من (ب).

هذا مع الإقرار بجور الخصائص غير المعصوم إلا أن يسرع في هذا  
انقاعه فسقط مكالمة، وهذا هو دحل حب الوعيد

فإن استحل مع اثنتي عشرة من حلقه، وفرض عرصه وديه  
مساهمة<sup>(١)</sup> و اتصل من هذا إلى علقه أو شعري في آداه فهو من نظمته  
المعديرة، وتوأتب المفسدين



(١) في (جاء) «مبته»

(٢) في (أ)، «أما سانه».

واعلم أن معناه أربع قواعد

وهي: محقق في ذاته، وسموه ومعبده، وفاعله، والمعبود،  
واللارب، والجورج

فالمعبودية اسم جامع لهذه المراتب الأربع، فأصحبنا المعبد بمفاتيح  
هم أصحابها

تقريب التلبس من استحقاقه من أحق الله عز نفسه، واحسن الله له من  
من سمعته، وحسنه، وأفعله، وملائكته، ولقائه، وما شئت ديت

وقول لسان الأحرار عنه، والبدع، إليه، والذات عنه،  
و. بن نضال من الجماعة له، وغياض بكرد عاصي وسبيح أمره

وعمل القلب، لا محقة به، واسوكن عنه، ولازمه، والخوف ورجاءه،  
والإخلاص، وحسنه على أمره، وبوجهيه، وقدره، والرضا به وله وعنه،  
والنواقب، ومعداه فيه، والإحسان إليه، والطمأنينة به، وبحر ذلك من  
عبد الله، لي وحده، من واحد أعين الجوارح، ومسحها  
حدس من الله تعالى من مسحت أعين الجوارح

وأما أعمال الجوارح فكحركات، وجهود، ونقل الأقدام، هي خمسة<sup>١</sup>

- (١) ما بينهما من (جنا) و(م)
- (٢) سمعت من (أ) وأثنائها من (ب)
- (٣) في (ب) الجماعة، وهو خطأ

سجدت : و سجدت : السجدة ، والإحسان : إلى حدود ٢٠ حور - بك  
 يقول العبد في سجده : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ لله ، أحدهم قد لا يسمع  
 وإقرار بها .

وقد ﴿وَأَنَّا كُنُفٌ﴾ ﴿ظَلَمَ الْإِبْرَاهِيمَ﴾  
والتوفيق بها.

و قد به ﴿ أَهْبَدَ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ ﴿ ٤٤ ﴾ مَصْنُوعُ الْأَسْرَسِ عَلَى  
تَنْصِيلٍ وَ بِهَذَا الْيَوْمَ بَعَثَ رَسُولُكَ طَرِيقَ لِسَانِكِ إِنِّي لِلَّهِ مُعَلِّى  
وَاللَّهُ أَحَدٌ مِنْ حُجَّةٍ وَ كَرَمَةٍ وَ حَمْدُكَ وَ حَمْدُكَ وَ حَمْدُكَ وَ حَمْدُكَ  
سُبْحَانَكَ وَآلَهُ وَصَحْبَهُ وَوَارِثِيهِ وَجَزَائِهِ

103

١) الأحرار، والأحرار، سقطت من (سا) وفي (م) (ل) عدد من  
المحققين

(۲) "نہما" معطیٰ من (ب).

٣- جاء في نهاية سورة أ - أنتم من قطع في حمدي الآخر ٩ ١٠ ١١

رجاء في هدية نسجه (ج) اسم محمد الله تعالى نعم المقيم في مولا بعد  
 من حمد بن عيسى عمر الله له وبوالديه منة وكرمه وكان ذلك سنة ثمان مئة  
 العشاء يله سبع وعشرين من جمادى الآخرة سنة (١٣٠١) .





## فهرس الموضوعات

٥	مقدمة الطبعة الثانية
٧	مقدمة الطبعة الأولى
٧	أهمية توحيد الإلهية
٨	كتاب «التحرير» أول مؤلف مفرد في توحيد الإلهية
٩	ما يمتاز به كتابه «التحرير»
٩	تحتوي مقدمة التحقيق على الآتي
١٠	ترجمة موجزة للمصنف
١٠	- اسمه وسنه
١٠	- مولده
١٠	- نشأته وطلبه للعلم
١١	- من صفاته وأخلاقه
١٢	- من ثناء العلماء عليه
١٣	- وفاته
١٣	- مصنفاته
١٥	- مصادر ترجمته - وحاولت استيعابها -
١٩	- التعريف بكتاب «تحرير التوحيد المفيد»
١٩	- تسمية الكتاب
١٩	- موضوع الكتاب
٢٠	- نسبه للمؤلف

٧	- ما يحل عليه
٢٢	- مؤاودة
٢٤	- ثناء العلماء على الكتاب
٢٥	- طبعات الكتاب
٢٩	- مخطوطات الكتاب
٣١	- منهج تحقيق الكتاب
٣٢	- نماذج من النسخ الخطية
٣٠	- النص المحقق
٣٢	- تسمية الكتاب
٣٦	- معنى «الرب»
٣٩	- معنى «إلهية»
٣٥	- حقيقة التوحيد وثمرته
٣٥	- فسر التوحيد
٣٩	- بياض التوحيد
٣٥	- عصر ما يقدح في التوحيد
٤٠	- تحقيق الكلام في توحيد الإلهية والربوبية
٤١	- مفرق الطرق بين المؤمنين والمشركون
٤١	- الاحتجاج لتوحيد الإلهية بتوحيد الربوبية
٤٢	- معنى «الملك»
٤٢	- الاستعاذة في سورتي «الماس» و«العنق»

٢٤	معنى «الإله»
٤٥	حقيقة قول القدرية المجوسية
	شرك الأمم بوعان
٤٥	في الإلهية، والربوبية
٤٦	أصل الشرك في توحيد الإلهية
٤٦	الأدلة على توحيد الله
٤٨	الشرك في الربوبية
٤٨	أحدث شرك في العالم
٥٠	كثيراً ما يجتمع الشركان في العبد
٥٠	الرد على المشركين
٥٠	من أنواع الشرك بالله
٥١	النهي عن اتخاذ القبور مآجد
٥٣	أقسام الناس في زيارة القبور
٥٤	حماية النبي ﷺ لجانب لتوحيد
٥٥	السجود لغير الله
٥٥	لحلف بغير الله
٥٨	جميع أنواع العبادة محض حق الله تعالى
٥٨	الشرك في الإرادات والنيات
٥٩	شبهة وجوانها
	الشرك شركان:
٦٠	شرك متعلق بذات المعبود، وشرك في عبادته ومعرفته

- ٦٠      شرك التعصير
- ٦١      أقسام شرية التعصير
- ٦٢      شرك التشبي
- ٦٢      حقيقة الشرك
- ٦٣      بعض خصائص الإلهية
- ٦٣      من أنواع الشرك تشبيه المخلوق بالخالق
- ٦٣      جانب تشبيه المخلوق بالخالق
- ٦٦      التشبيه والتشبه هو حقيقة الشرك
- ٦٧      سوء الظن بالله من أعظم الذنوب
- أصل صلال الطوائف راجع إلى شئين
- ١- سوء ظنهم بالله
- ٢- أنهم لم يقدرُوا الرب حق قدره
- ١١      كل من عبد مع الله غيره فقد عبد شيطاناً
- أقسام الناس في عبادة الله واستعانة
- ٧٣      القسم الأول
- القسم الثاني
- ١٤      كرام الله وبهاسه لا بدوران على أسان وسعها إرف
- ٧٦      القسم الثالث، وهم نوعان
- ٧٧      حقيقة الاستعانة
- ٧٧      القسم الرابع
- ٧٨      العبادة لابد لها من أصلين

- ١٨ أقسام أساس في الإخلاص والسابعة أربعة
- ٧٨ ١- أهل الإخلاص والمتابعة
- ٧٩ ٢- من لا إخلاص له ولا متابعة
- ٨٠ ٣- من له إخلاص لكن دون متابعة
- ٨٠ ٤- من له متابعة لكن دون إخلاص
- ٨١ الحلاف في أصل العادة وأصنافها
- ٨١ الصنف الأول
- ٨٢ الصنف الثاني، وهم قسمان
- ٨٤ الصنف الثالث
- ٨٦ الصنف الرابع
- ٩٢ أقسام الناس في منعة لعماده وحكمتها
- ٩٣ الصنف الأول
- ٩٤ الصنف الثاني
- ٩٥ هذان الصنفان متقابلان
- ٩٥ هذان الصنفان متقابلان
- ٩٧ الصنف الثالث
- ٩٨ الصنف الرابع
- ٩٩ العادة هي التي وحدت الحلائل لأحدها
- ١٠٠ حقيقة العبادة
- ١٠١ أصل العبادة: محبة الله، بل إفراده بها
- ١٠٢ كل من حكم بغير شرع الله، أو حكم إليه فليس ممن أحبه

١٠٢	طرف من مسألة لتقليد
١٠٤	قواعد العبادة أربع
١٠٥	تعريف العبودية
١٠٤	معنى: قول القلب و اللسان
١٠٥-١٠٦	معنى: عمل القلب والجوارح
١١٢- ١٠٦	فهرس الموضوعات









# هواتف أصحاب الفضيلة أعضاء الفتوى (الخارجية والداخلية)

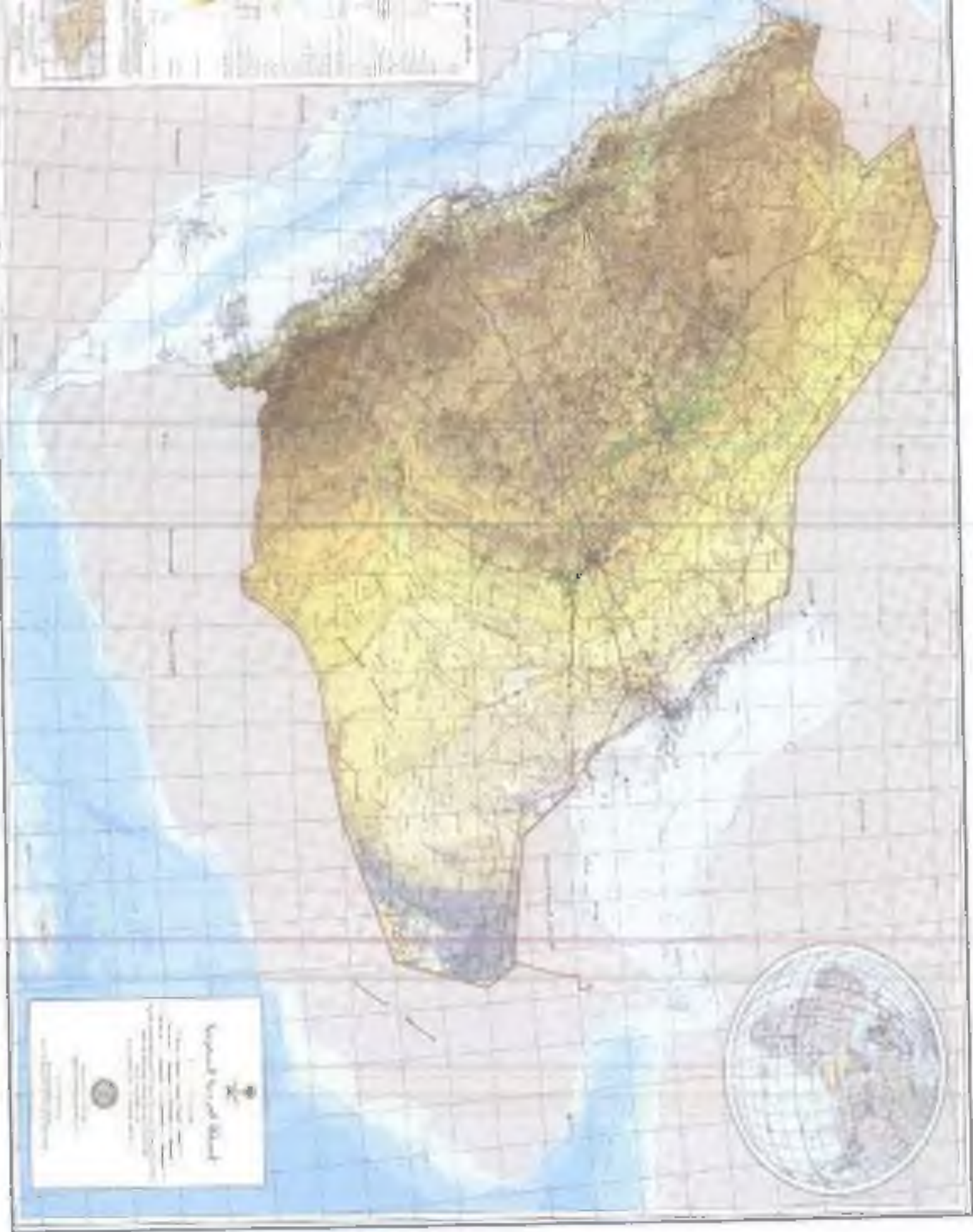
م	الاسم	الرياض		مكة	الطائف
		مباشر	تحويل	مباشر	مباشر
١	سماعة المفتي العام الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ	٤٥٨٢٧٥٧	٢٢١٠	٥٥٦٤١٥٧	٧٣٦٠٨١٧ ٧٣٢٢٦١١
٢	معالى الشيخ / د. صالح بن فوزان الفوزان	٤٥٨٨٥٧٠	٢٨٠٠	٥٥٨١٤٢٨	٧٣٣٢٦٦٣
٣	معالى الشيخ / د. أحمد بن علي صبر المياكي	٢٧٢٦٧٩٨	٢٨٨٨	٥٥٤٣٢٥٢	٧٣٧٤٥٥٢
٤	معالى الشيخ / د. عبدالله بن محمد المطلق	٤٥٨٥٤٤٣	٢٧٧٧	٥٥٨٢٤٥٥	٧٣٧٤٥٥١
٥	معالى الشيخ / عبدالله بن محمد الخنين	٤٥١١٥٤١	٢٧٠٠	٥٥٧١٩٣٣	٧٣٣٤١٠٤
٦	معالى الشيخ / محمد بن حسن آل الشيخ	٤٥٩٦٩٥٣	٢١٠٠	٥٥٦٤٠٥٩	٧٣٣٥٠٨٨
٧	معالى الشيخ / د. عبدالكريم بن عبدالله الحضر	٤٥٩٥٩٥٦	٢٢٩٩		٧٣٧٤٥٥٣
٨	فضيلة الشيخ / خلف بن محمد المطلق	٤٥٩٧٣٧٩	٢٩٢٩		
٩	فضيلة الشيخ / عبدالله بن عبدالرحمن التويجري	٤٥١٤٤٧٧	٢٧٢٧		
١٠	فضيلة الشيخ / د. عبدالله بن عبدالعزيز الجبرين	٤٥٨١٨٩١	٢٥٢٥		

الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء

السترات ٤٥٩٥٥٥٥ - ٤٥٩٦٢٩٢ الرياض

السترات ٥٥٠٧٧٧٧ مكة المكرمة

السترات : ٧٣٢٠٩٠٠ - ٧٣٢٨٨٨٨ الطائف



### خريطة المملكة العربية السعودية

صدرت هذه الخريطة من الهيئة العامة للمساحة بالمملكة العربية السعودية

الطبعة الثالثة ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

رقم الإيداع بمكتبة الملك فهد الوطنية ٣٨٣٦ / ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م - ٦٠٣ - ٤٧٨



**أ - الرياض**

السنترال : ٤٥٩٥٥٥٥ - الرمز البريدي : ١١١٣١

فاكس : ٤٥٩٦٣٩٢ - ٤٥٩٦٩٤٣

موقع الرئاسة على الإنترنت <http://www.alifta.com>

**ب - مكة المكرمة**

السنترال : ٥٥٠٧٧٧٧

فاكس : ٥٥٨٨٧٨٧

الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء سنترال : ٥٥٨٨٠٠٧

**ج - الطائف**

السنترال : ٧٣٢٠٩٠٠

فاكس : ٧٣٢٣٣٨٠ - ٧٣٦٩٤١٦